

الفكاهة

العدد ١٧٩

الثلاثاء ١٠ مليات

الأربعاء

٣٠ أبريل ١٣٠





خير
ما تفعله
في الاسبوع

الفكاهة

الاشتراك

في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شللاً أو ٥ دولارات)

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشركى زبده)

﴿ عنوان المكاتب ﴾
« الفكاهة » بوسنة قصر الدوايرة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان
﴿ الاعلانات ﴾
تخبر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قنظار الفرع من
شارع كوبري قصر النيل

مهم

الاستاذ — والآن من منكم يريد أن
يتذهب الى السماء ؟ ...
الطلبة — (يرفعون جميعاً أصابعهم الا
واحد)
الاستاذ — وأنت ... ألا تريد أن
تذهب الى السماء ؟ ...
التلميذ (متألماً) — ذلك يابيه لأن أي
تريدي أن أذهب حالاً الى البيت بعد
المدرسة ... !

زفا مفطر

— الحق يا عم ... مراتك وقعت في
البئر ...
— مشى حاجه ... احنا دلوقت بنشرب
من الواسير ... ! !

لسانه ولسانه

الزوجة — لماذا تربطون احذيتكم
برباط طويل ...
الزوج — حق لا يتحرك لسانها دائماً
مثل الستكن ... !

به يكملها ...

— رأيك تقبل ابنتي حين أضيت
الانوار ...
— عفواً يا سيدي ... فقد كان انطفاء
الانوار هو السبب ، إذ أخطأت في الفتاة
الحسنة التي كنت اود تميئها ... ! !

في فلم الباسور

الوظف — هل أنت متزوج ؟ ...
للممثل المسرحي — حسب المواقف
يا أفندي ... ! !

في هذا العدد :

علم الاخلاق ! ...
بقلم الاستاذ فكري أبانقة

فاتنين

قصة شائعة

وان قلت بتلو . تجيب ضاني
زجل بقلم الاستاذ « أبو بيته »

كليشاهات الجرائد

احترس من النظارة

بقلم الاستاذ حافظ نجيب

الرجل الذي أحببت

والرجل الذي تزوجت

قصة مترجمة

الح . . . الح . . .

عقاب الزوج

— لأي سبب امتعت عن السهر والنزوة
مع صديقتك المعهودة ... ! !
— لأي تزوجتها ... ! !

العت اذكي ...

— هذا القماش من الصوف الخالص
ياسيدي ...
— مدهش ... لماذا اذاً تكتبون عليه
انه من القطن ... ؟
— ذلك لنخدع « العتة » فقط
ياسيدي ... !

أيهما المحفوق

— هل استفاد زوجك من علاجي ،
وهل يواظب على أخذ الدواء في مواعيده ..
وهل ... ؟
— بكل اسف يادكتور ...
— (مقاطعاً) أنا أعرفه تماماً ...
هو دائماً مهمل لا يشرب الدواء ...
— كلا ياسيدي ... فقد أخذ السكين
أول جرعة وتوفي على الاثر ... !

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض
يدعون أنهم يمثلوننا بغير إيقاع السذج في
جرائدهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء
الاذعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا
أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يعمل معه خطاباً رسمياً
أو بطاقة منا تثبت شخصيته

علم الأخلاق

يقوم الاستاذ فخرى ابانحه

اما اليوم فلما انفسكم : هل تغير الحال
أم لم يتغير . فاذا كان الجواب بالإيجاب
فالفصل « علم الاخلاق » ؟ ؟

وهل صحيح أن « الاخلاق » علم يلقى
بهذا العصر ؟ وفي المدارس الثانوية ؟ وهل
هو علم عملي في النهار وفي الليل ؟ أم
هو في الواقع مضية لوقت الطالب يدرسه
في النهار حتى يدق جرس الانصراف . ثم
يطبقه تطبيقاً عكسياً بعد الظهر وفي الليل ؟
علم الاخلاق مادة للحفظ وللإمتحان
ليس الا . وكم ناديت بأنه من العبث « كركبة »
العلوم على الطلبة . وخصوصاً العلوم غير
العملية . . . ***

تصفت برنامج الوزارة في علم الاخلاق
فاذا بمباحثه كما يأتي :
« العدل خير والظلم شر والصدق منجاة »
« الارادة ترتبط بالمسئولية والمسئولية
ترتبط بالارادة . . . »
« كيف يربي الانسان ضميره وكيف
يخضع الضمير للعرف . . . »
« السعادة هي تحصيل اللذة ، وتجنب
الالم . . . »
« فصول في الفضيلة ، والشجاعة ،
والصراحة ، والطاعة ، والاتحاد ،
والتعاون . . . »
وبجانب هذه المباحث نظريات لايفور
وبنتام ، وجون ، ستيوارت . . . الخ الخ
مفيد هذا العلم اذا توافقت لغته
وتعبيراته وتفسيراته لطلبة المدارس الابتدائية
أو حتى مدارس رياض الاطفال : أما في



من آثار النهضة الحديثة المصرية ،
نهضة الشارلستون والفراميات ودروس
السينا وقيادة السيارات فيما بعد منتصف الليل
في طريق الاهرام وطريق السويس . . . أن
ادخلت « وزارة المعارف » في المدارس
الثانوية « علم الاخلاق » ؟ !
أول ما أسجله اننا لما كنا في المدارس
لم نكن نتعلم علم الاخلاق ؟ ! ولكن كنا
« غلبة » وكنا « خام . . . » ، وكنا
نلبس البدل التيل على جزم الكرة الضخمة
من باب الوفرة . . . وكنا لا تكتحل عيوننا
بالأفئدة الحريرية . . . وكنا لا نعرف أن في
مصر قهوات وبارات . . . وكان شربنا في
أوقات فراغنا وسرورنا من « سطل »
الحروب والعرقسوس والشعر . . . واظننا
كنا لا نصل الى سن البلوغ الا في سن
العشرين ؟ ؟



« الثانوي » فائق اكبر : ان علم الاخلاق يقول اغيثوني من طلبتي المتاة ...

يشكو نظام التعليم وخبراء التعليم كل الشكوى من مناهج التعليم الثانوي : فهي كثيرة ومشحونة وفيها ارهاق للطلبة فاذا ما ظهرت النتائج وكانت نسبة الناجحين ضئيلة صاح اعداء مصر قائلين : لقد انحط مستوى التعليم !!!

وفي هذا العصر يذهب الطالب الثانوي الى المدرسة الثانوية وقد تكونت اخلاقه الاساسية وثبتت فهي غير قابلة للنقص أو الزيادة من ناحية الدروس والنظريات . قد يعدى هذا في المدارس الابتدائية وفي السن الصغيرة اما في الثانوي فقد ضاعت فرص تلقين الفضيلة والصدق والخير والشر والشجاعة والانصاف ... فمن العبث تضيق الوقت ومن العبث الصرف على المدرسين واوراق الامتحانات . ومن الظلم ارهاق الطلبة بعلوم لا تقدم ولا تؤخر ! ...

التزل هو عيش هذا العلم الكريم . والقدوة الصالحة من الآباء والامهات في سن التربية هي الدراسة العملية المنتجة . والرقابة الدقيقة بعد مواعيد المدرسة هي التطبيق العملي ، لقواعد « ايفور » و « بتام » و « جون ستوارت » ...

الاخلاق في مصر في الواقع - في عنق الآباء الذين يتكون الجبل على الغارب في البيوت . فلا يظفر الابناء منهم « بشخطة »

أو « نظرة » أو « تكشيرة » أو عقاب والاخلاق في عنق الاخوة الكبار فان كانوا نماذج شر اقتدى بهم الصغار . وأن كانوا نماذج خير كانوا من الخير والاخلاق في عنق الأمهات : وم لاامهات من لحظات حنو مفسد . واشفاق قاتل .. وم لاابناء من « دلال » هو كل الدمار .

« المنزل » لا « المدرسة » هو الحقل الحبيب لدروس الأخلاق فوفروا على انفسكم العناية . ودعوكم من المدارس فهي محارى جدهاء !!! فكى اباظه الهامي



فاتنين

الفرد لحظة واحدة ، ومع ذلك أحببتها من
أعماق نفسي وقلبي ، حتى حفر الحب اسمها
على قلبي ...

أي فانتين ...

أي فانتين البائسة الماتمة ...

أي فانتين التي لم تولد ولم تخلق ...

أي فانتين العائشة الباقية الخالدة الى
الأبد ، أعترف انني مدين لك بكل ما أملك
من عاطفة واحساس وشعور ، فأنت التي
هذبت فيّ الوجدان والشعور ، وأنت التي
اصقلت نفسي وطهرتها من موبقات العالم
وشروبه ، وفتحت عيني لما في الحياة من
رذائل وآثام ...

أدهشك هذا التناقض الغريب يا صديقي

القاري ...

لماذا ...

ألا تعرفها أنت أيضا ...

هي والدة « كوزيت » ، هي صديقة
جان فالجانت ، هي بطلة الباشات ، هي
الشخصية الحية الخالدة التي خلقها خيال
منصف البؤساء العظيم « فيكتور هيجو » ،
غلطت اسمه بين صحائف التاريخ بأحرف من
نار كما أحيأ شخصيتها الموهومة في العالم
الي الأبد ...

هل عرفتكم الآن ... ؟

هذه هي فانتين بطلة قصة البؤساء

لهيجو ...

أعود اليوم فأقدمها الى القراء حية
عائشة بيننا ، فقد عرفتكم والتقيت بها
وعاشتها وأحببتها وأشفتت عليها ،
لا لشخصها غيب ، وإنما لأنها صورة حية
لتلك الخيال المزعوم ...

هي والدة كما كانت فانتين ، وهي بائسة
كذلك ، وهي تجمع بين جنبها ما كان
لفانتين من حسن وعاطفة وشعور ...

هي أول شخصية عشقتها وأحببتها
وذرفت من أجلها الدموع غزيرة حارة ،
أحببتها وعشت معها سنوات طويلة ،
لا تفارقني لحظة ولا أستطيع فراقها ساعة
أحببتها وشفتت بها ، أحببتها من أعماق
قلبي حتى ولدت وتدهلت بها ، أحببتها أكثر
من نفسي وأشفتت عليها اشفاقاً أخذ عليّ
سبل شكيري ونقص حياتي ، أحببتها وهمت
بها فكانت مصدر وحي وسر إلهامي
بومض نجاتي

لك الله يا فانتين ...

لك الله يا حبيبي النعمة البائسة ...

لك الله يا ضحية الأناية والجمع

الانساني ...

لم أشهدا ، لم أرها يوماً في حياتي ،
لم أحدثها ، ولم أسمع صوتها العذب الملائكي



ولعن الله الفقر ألف لعنة ، يوم تبلى به المرأة الحساسة الكريمة الوجدان ...
أحبتي يوم التقت عيناى حينها لأول مرة ، يوم لامت يدي يدها الصغيرة المضطربة الحائرة . وفي نظرتها الحائرة في ابتسامتها الفاترة قرأت كل شيء . قرأت أساطير نفسها المحزونة ، وقلبا المعلم ، وكرامتها المهمة .

في زفرة حارة خانتني يومها ، قلت بيبي وبين نفسي : « لك الله يا روح فاتنين ، هأنا ألتقي بك اليوم من جديد .. هأنا أراك . هأنا أسمع صوتك ، وإن اختلف الاسم وتباعدت الأيام .. »

أغلقت هذه المرأة دون آلامها العميقة المبرحة الدامية باباً من الفولاذ ، وخرجت الى الناس لتسقطهم في ابتسامة كبيرة متكلفة لا يحس ما بها من تكلف وتصنع غير أولئك القلائل الذين أحبوا فاتنين وعاشوا في قصتها وعاشت في غيلتهم وذآكرتهم ، فتشبعوا بروحها وأحسوا بحقيقة بؤسها وحالها رغم هذه المظاهر الزائفة الكاذبة ..

حبتي الطبيعة بآيات الدلال والجمال . والطبيعة قاسية غادرة ، فقدر ما وهبتها من فتنة وحن ، غمرتها بالشقاء وسوء الحظ ، وما أنسى الجمال يوم يقترب به الفشل ..

هي عاملة مكدة بقطعة نايبة ، درجت على العز أياماً وأشهرآ وسنوات ، كانت فيها كالزهرة النضرة العطرة تعبق ما حولها من نسيم ، وتفتز بما لها من جمال ؛ حتى ضربها الدهر ضربته فأصبحت لا تملك حتى قوت طفلها الصغير البائس المسكين ..

ارتفعت ضربات الجازبند في إحدى صالات الرقص ، وفي هذه الصالات يبعد الراقص معرضاً للجنسيات ودرجات الجلاء ، معرضاً للأخلاق المتناقضة المتباينة ، معرضاً للفنيات العابثات المستهترات أو الباحثات للثقات عن شركاء وأزواج ...
التمتحت عادة هيفاء يصنفها الحجل

بحمرته . تعلو شفيتها ابتسامة رقيقة صغيرة ، وقد جلست وسط الضاحكات المتحدثات صامتة ساكنة ، فذهبت اليها في أدب متاهي أحنى أمامها رأسي وأسألها ان كانت تسمح بالرقص معي ..

دون أن ترفع عينيها الى عيني أو تنطق بكلمة واحدة ، وقفت ترفع ذراعها ، فأخذتها صامتاً بين ذراعي وذبحت أرقصها وسط الراقصين ، وأنا لإأجرؤ على فتح فمي بكلمة واحدة ، اذ ماذا عساي أقول ؟ وهل أدري أنا كيف شابل كلاني وأنا أجهل شخصيتها .. ؟

وانتهت الجولة سريعاً فطلبت اليها في أدب ان تسمح بمرافقتي الى « البوفيه » كالعادة المرعية لطلب ما تشاء .. وفي حياة سارت بجانبني أحدتها في كالت قصيرة موجزة عن الطقس والجو .. !

وطالما كان « الجو » ذريعة للكلام وواسطة للمعارف !! ..
وهناك اختارت « باكوشوكولاتة » حرصت على ألا تفتحها ، ثم شكرتني وانصرفت الى حيث كانت ..

وعادت نغمت الجازبند ترتفع ، فعدت أسرع الى طلبها ، وعادونا الرقص من جديد ..

فاذا اتينا ذهبت الى البوفيه فأسألتها ان كانت تسمح بشرب كأس من الويسكي معي ، فترددت قليلاً ثم قبلت على أن تشرب نوعاً آخر هو الكويناك ، وشربت نخبها كاشربت نخبتي ، ثم تركتني شاكرة وعادت الى حيث كانت ..

قام في نفسي فضول غريب دفعني الى معرفة شخصيتها ، ولكنني خشيت ان أتطفل عليها بسؤال من هذا القليل ، فأسرعت الى أستاذ الرقص أطلب اليه ان يقدمها الي ، وفي دقائق كان

قدمها الي ، وفي دقائق كان

بيننا يشير بيده قائلاً « أقدم لك صديقي الاديب الصحفي « ادي » وأقدم لك مدام (...) ؟ »

هي اذاً زوجة ... !

أين زوجها اذاً ... ؟

ولما اذاً يسمح لها بالرقص وهو غائب عن الصالة ... ؟

أم تراها من أولئك « الدامات » الاجنبيات اللواتي يعملن هذا اللقب ليتسرن وراءه ... ؟

هي أجنبية .. وما دامت متزوجة فلماذا لا تضع « ديلة » في بنصرها الايسر ... ؟
أ تكون مطلقة اذاً ... ؟

هو فضول الصحفي - أغلب ظني - الذي يدفعني دائماً الى اكتشاف كل سر ، وعاقلة معرفة تفاصيل كل ما أرى وأسمع ، وأنا شديد التعلق بعلمي ، أود دائماً ان لا يفارقتني حتى في ساعات لهوي وعيني ، فمن هذه الاختيارات الشخصية ، من هذه الحوادث التي أكتشفها بنفسي ، أخرج العنات فأنسحقها في أنوارها القسبية وأدفع بها امام قرائي الاعزاء ...

وعمل الصحفي يدفعه الى الاختلاط بكافة الاوساط ، يدفعه الى التغلغل وسط ميادين الحياة في بيئاتها المختلفة المتباينة ، حتى لا يجري قلبه بغير الحقيقة التي يتزعمها نفسه من صميم الحياة ..



... ان تسمح بمرافقتي الى « البوفيه »

بعد أن تعارفنا وتصلقنا اتسع مجال الحديث ، فجلست الى جانبها أخلق نواحي البحث وأدفعها الى الكلام ، لأستدرجها الى حيث أرغب فأفوز بما أريد . . .

ولكنها كانت شديدة الحيلة كبيرة الحذر ، سريعة الحاطر جيدة النظر ، تتعمد ألا تدلي بكلمة واحدة ثم عن دختيتها وحقيقة نفسها ، ولكن ما بين الكلمات يستطيع المكتشف ان يحذر ما لا يقال ، وفي الاعين يستطيع الحديق ان يرى ما خفي من آلام وجراحات . . . كنا نتحدث بالفرنسية ، وقد أعجبت بمهنتي ، فأخذت تلي علي أسئلتي الكثيرة عن الصحافة وما يصادف الصحفي من عقبات وصعاب ، وهل يقدر الجمهور المصري الصحافة قدرها . . . الى غير ذلك من الاغاث ، وهنا خطر لي أن أعرف ان كانت تتكلم العربية ، فانتقلت اليها فجارتني فيها بجارات عربية صحيحة ، ولم كانت دهشتي حين أخرجت لها بطاقة باسمي مكتوبة بالعربية فقط قراءتها بسهولة تامة . . !

قالت : « أوه أرجو ألا تعتقد أنني اجنبية صميحة ، فانا مولودة في مصر تلقيت دروسي في مدارسها ، وكنت شغوفة باللغة العربية ، فأعزتها جزءاً كبيراً من عنايتي أيام التلدة ولم يكن ليضايقي فيها غير قواعدها . . ! »

الحق ازداد اعجابي بهذه المرأة ، ورأيت فيها نوعاً جديداً غريباً ، فجالستها حتى حان موعد رحيلي ثم ودعتها وانصرفت أسفاً .. والى القارىء ما دوتته عنها في مذكرتي الخاصة تلك الليلة :

« تعرفت اليوم في صالة (....) بميدام (....) فشعرت نحوها بشعور «خاص» أمضيت السهرة أأحاديث وأراقصها وأستطيع أن أؤكد ان هذه المرأة غير عادية ، وان وراء شخصيتها الغامضة ما يدل على ارتفاعها عن الوسط النسائي الذي تظهر فيه ، يجب أن أعرف كل شيء عنها في مدى عشرة

أيام رغم شدة حيلتها وحذرها ، ولست أدري لماذا يظهر أمامي الآن وأنا أكتب هذه الكلمات شيخ « فانتين » هيجو ! ولكني أسجل هذا الحاطر على أية حال ، فمن يدري ما ستكشفه لي الايام عن حقيقتها ؟ وان كنت اتخفظ كثيراً في ذكر اسم « فانتين » اذ لا أميل الى الاعتقاد كثيراً بأن هناك صلة بين الشخصيتين . . ٩١ »

وقد أوردت نص ما ورد عنها في مذكرتي الشخصية أول يوم عرقها ، ليرى القارىء كيف انني لمست حقيقتها منذ رأيته وشعرت انها ترتفع عن الوسط الذي تظهر فيه رغم تكتمها وحذرها ، ولعل القارىء يلاحظ شيئاً غريباً في مذكرتي تعددت تركه على علاقاتها كما كتبت ، ذلك هو تحديدي الايام التي يجب أن أعرف فيها كل شيء عنها ، وهذه عادة جريت عليها حين أعرف بغثة أو امرأة واشعر ان وراء شخصيتها غموضاً ، فأنا شديد الشفك باكتشاف دقائق كل شخصية غريبة معها كلغتي الامر ، لاكون مجموعة الشخصيات الفذة الغريبة التي أعنى جداً بدراستها وجمعها ، والتي أقدم منها لقرائي واحدة بين حين وآخر . . .

والآن لنعد الى حوادث القصة . . . مرت ثلاثة أيام منتهى فيها مشاغلي عن الذهاب الى صالة الرقص رغم محاولاتي ، وفي اليوم الرابع أخليت نفسي من كل شيء وذهبت لاكتشاف باقي السرى . . .

والتقينا . . .

فتراقصنا وتحدثنا . . .

وذهبت ألقى شباكي بحقق ومهارة شديدين . . انزع منها ما يهمني حرفاً حرفاً بعد شق النفس . . .

وفي اليوم السابع أصبحت أصدقاء ، نتحدث بشيء من الحرية وفي غير كلفة نوعاً ما . . .

وفي التاسع ذهبنا معاً الى سينما التروبول في حفلة « اللاتينية » وهناك خلوت بها بعيداً عن وسط الرقص الصاخب الناثر لأجند المجال

الكافي لانعام باقي الاكتشاف . . . !
وهنا يجب أن ألمح للصعوبات الحلة التي كانت تقترض سبيل هذا اللقاء والتي هدمتها بقوة وجراحة وحيلة واسعة ، بل لاأبالغ اذا قلت انها قبلت مرافقتي الى السينما مكرهة متضايقه امام شدة الحاحي ، وتحت تأثير ما غمرتها به من رقتي ولطفي الزائدين . !

وهناك تحدثنا ، هناك عرفت كيف أبدل قصة السينما بقصتها ، فخرجنا وقد عرفت عنها الكثير ولا أقول



.. صمدت خلفها ارباعاً وسبعين درجة . . .

كل شيء . وان كنت لم أدر أية رواية عرضت أماناً على الشاشة البيضاء . . . ثم افترقا . . . وعدنا فالتقينا بعد دقائق في صالة الرقص تراقص وتتم باقي الحديث . . .

وفي اليوم العاشر . . . ذهبت الى بيتها وعرفت بزواجها . . .

أجل . . . بيتها وزواجها وانها . . . 11
وها أنا أدير « الكامرا » مرة واحدة لأنقل بك لجأة الى قصة هذه المرأة ، فأعرضها عليك كما يعرض فيلم السينما أمام الجمهور . . .

سيدتي العزيزة المحترمة

استأذنتك في نشر قصتك ، فأذنت لي مكافأة على مروءتي كما تقولين ، فهأنا أسردها على قرائي الاعزاء كما هي ، وأريد قبل أن تطالعها أن أعترف اليك عن نشرها مقسماً لك بشرفي اني لا أقصد من وراء ذكرها غير اعلاء شأنك ، والأشادة بنبل اخلاقك ، ويكون فيها مثل أعلى لكل امرأة ضعيفة تقدر بها الايام . . .

وسترين في سطورها كيف قدرتك قدرك ، وقدست فيك شرفك وطهرتك . . . وان كنت ذكرت ذلك الحادث الجارح لعزتك وكرامتك فما قصدت منه الا أن يكون تاجاً أتوج به صحيفة شرفك النقية البيضاء . . .

أمدتك العناية بالقوة وحفظتك من هاوية السقوط السحيقة . . .

.

كان يوم احد وكانت الساعة العاشرة صباحاً حين التقينا في المكان المتفق عليه ، في يدي جريدة الاهرام لم أتم مطالعتها بعد ، وربطة صغيرة من الحلوى حملتها الى ابنتي الذي سأراه بعد دقائق لأول مرة . . .

جاءت تصالحي بإقتسامة كبيرة ووجه مشرق رغم ما يغني وراءه من كدوم ، وقالت وهي تلتفت : « لا أظنني تأخرت عليك كثيراً ولكنك ستعذرنني حين تعرف أنني

دفت مرغمة الى هذا التأخير ، فقد اضطررت الى تنظيف البيت ومسحه وأعداد طعام الغداء قبل خروجي ، وسير زوجي كثيراً بالتعرف بك وهو في انتظارنا مع ابني في المنزل . . . »

بعد نصف ساعة كنا في طريقنا الى بيتها حارة ضيقة قدرة ، تنفرع منها عطفة أشد قدارة واحمالاً ، لا أعتقد أن الهواء والشمس عرفا طريقها يوماً ، ولا حتى مصلحة المساحة أو التنظيم وصل اليها خبرها وموقعها في الخارطة الجغرافية . . . 10

قالت والحياء يكاد يفقدونها النطق :
« لا تحكما يا « أدي » على بيتنا من مدخله فقدر قدرته الخارجية بقدر نظافته وحسنه في الداخل . . . »

صعدت خلفها أربعاً وسبعين درجة حازونية ضيقة وصلنا في نهايتها الى السطوح فأخرجت الفتاح من حقيبتها وفتحت الباب ثم قادتني الى « الصالون » باسمه مرجحة لا تسألني عن أمانته ومفروغاته أرجوك! وكيفيك أن تعلم أنني وجدت في الصالون مكاناً أجلس فيه على أية حال . . .

بعد لحظة جاء الطفل فرحاً طروباً يهتف باسمها ويسألها بالفرنسية عما أتته به فهو مغرم « بالقول السوداني » أولاً « والشكولاتة » ثانياً . . . أخذته بين ذراعيها تقبله ثم جاءت تقدمه إلي ، وهو في الثالثة من عمره جميل فاتن خفيف الروح ، فأخذته منها وقبلته مراراً ، ثم ناولته ربطة الحلاوى فنظر اليها متردداً ولم يلبث أن أخذها بعد



ان سمحت له أمه بذلك وجري يدعو الى الخارج فرحاً ضاحكاً

على قيد خطوة واحدة مني وفي ركن من أركان الصالون ! وقتت هي تميل القهوة على وابور الجاز . . . وتعتذر عن تأخر زوجها قد كان نائماً ، قام لارتداء ملايه وسيحضر بعد لحظة . . .

ولم يلبث ان طرق الباب ودخل الزوج وهأنا لأول مرة امام زوجها وجهها لوجه . . . !

شبح ضعيف متهم ، يسير على مهل في خطوات وثيدة ، على فمه ابتسامة كبيرة منتصبة ، عديده التي لمصالحني فلا يقوى على رفضها . . .

يا هيجو . . .
يا منصف البؤساء . . .

يا حجة الادباء والشعراء . . .
أعزني قلبك القباض لحظة ، أعزني قوة السلوبك ورقة وصفك وجمال خيالك ، لأنصف هؤلاء البؤساء الأحياء ، لأنصف هذه الهياكل الأدمية المتحركة ، لأنصف هذه النفوس الحائرة المهذمة والشمعة بالفضيلة والشرف رغم ذلك . . .

تحركت شفتاه وهو يصالحني ، فأدركت ان ما سمعته من مهمة ما هي الا كلمات الشكر والترحيب ، اخذ مقعده على مقربة مني يطيل النظر إلي ولا يبعد من القوة ما يكتفي للنطق بما يحول بخاطرته ويتوارد على ذهنه من عبارات التحية والاعجاب . . .

واراد الله أن يتخذ الموقف لجاءت الزوجة تقدم إلي القهوة ، ولو انها تأخرت دقيقة واحدة لسبقها الدموع تجري على وجحتي . . .

قدمت اليه علبة سيجاري فأخذ منها واحدة ، وأسرع في تشعلها له كما أشعلت سيجاري ، وساد الصمت لحظة موحشة قطعها هي بقولها :

« ها هو زوجي الذي حدثتك عنه أجه واقده لدرجة العبادة ، هو وابني كل شيء لي في الحياة ، هما سعادتي انت

بالخسران ، وهاجته المرض خطمه وهدمه
كما تراه الآن . . .

« وبدأنا نتحدر سريعاً ، حتى ضاقت
السبل بنا فأخذنا نبيع أثاث البيت ومفروشاتنا
حتى حط الرجال بنا في هاتين الغرفتين
الضئيتين فوق السطوح ، ندفع ايجاراً لها
سبعين قرشاً بعد أن كنا نساكن في شارع
عباس بتسعة جنيهات . .

« يا سيدي لا تتجمل فتأني لم لا اشتغل
ومن أين احضر ما نسد به رمقتنا ؟ فانا
متعلمة استطيع العمل والكسب ، ولكنك
ستدهش اذا عرفت لماذا أرفض العمل . . .
« لقد جربته يا سيدي في غير مكان
واحد ، كنت أقبل أية قيمة يدفعها لي
التاجر ، لاني في ميسس الحاجة اليها ،
ولكن . . .

« ولكن يؤمني أن أصرح لك بالحقيقة
المؤلمة ، يؤمني أن أذكر لك ما يندي لهجين
الانسانية ، بل وما يوصم الرجال بوصمة
العار في كرامتهم وشرفهم . . ان كان لهم
كرامة أو شرف . . !

« كل صاحب متجر عملت عنده ، كان
يريد أن يشتري شرفي بما يدفعه لي ، كل
رجل دفع لي قرشاً كان يعتقد ان هذا
القرش يجب أن أبيع له به كرامتي وعفتي ،
وأنا زوجة ودية وأنا أم غلصة ، شرفي هو
كثرتي وعرضي هو ما تبقى لي من عزاء ،
فهل كان في مقدوري أن أفرط به وأبيعه
لأي غلوق . . ؟ !

« لا يا سيدي . . لو انني اموت جوعاً
لو أتا متناً جميعاً من ألم الجوع ، لكان ذلك
أهون علي نفسي من أن اخذع زوجي
المرض التهمد ، بل اخذع نفسي وأفرط في
كرامتي وشرفي ، خير للمرأة أن تموت
وتفنى من أن يخطر ببالها يوماً أن تطلأ
كرامتها بالتكال ، وتبيع عرضها في الاسواق ،
فكل قرش يأتي عن هذا الطريق لما هو
إلا نقمة بل خنجر يدك في صدر المرأة حتى
يصل إلى قلبها وحشاها فيستقر فيه وينزع
منها الروح والحياة . . .

العبرات ، لن أكون لسواك ، فاذا لم تشأ
الزواج مني فسأقف حياتي على خدمتك
لأدفع ثمن جميلك ومعروفك . . أنت متقذ
حياتي فيجب أن أهيا لك كاملة . . .

« كان هو يتعنى ذلك ، ولكنه لم يشأ
أن يفانني به ، خوف أن اعتقد أنه يطلب
رد دينه ، فلما وقفت منه هذا الموقف
أجهش في البكاء وهو يضمني الى صدره
لاول مرة ، فعاقلنا صامتتين تخرج
دموعنا ، دموع الفرح ، دموع الحب
والوفاء ، ثم قادني من يدي وجلسنا متتاريين
يشرح لي ما بيني وبينه من فوارق دينية
وجنسية وسنية ، فذللنا جميعاً فرحة طروبة ،
وأنا أؤكد له انني رغم كل هذه الفوارق ،
سأكون أسعد غلوقه في الوجود اذا هو
قبل الزواج مني . . .

« اذكر جيداً كيف وقف أمامي يوماً
مطأطئ الرأس ، وهو يقول : اقبل الزواج
منك سعيداً مضطاً على شرط أن يكون
حبك لي مبعثه العاطفة مبعثه القلب لا العقل ،
فأنا لا أريد أن يكلفني ثمن مروءتي حياتي
كلها ، سأهبك حياتي على شرط أن تكوني لي
وفية غلصة شريفة أمينة طاهرة ، معها
صادفني من تقلبات وصعاب ، أريد قلبك
طاهراً وشرفك نقياً حتى آخر نسمة من
حياتك ، فان استطعت تحمل هذا القيد
بينك وبين نفسك ، فهأنا أمد اليك يدي
من الآن . . .

« ولقت اليه أعانقه ، مقسمة له أن
أضحي آخر نقطة من دمي في سبيل اسعاده
- ان طالبتني التضحية بذلك - وانتي
سأحرص على شرفي وأقدسه معاقست الحياة
وطالبتني ينذله . . .
« وفي الغد كنا زوجين . . . أسعد
ما يكون الأزواج . . .

« وكان الطبيعة الساحرة الجاحدة
القاسية شادت تجربتي وامتحاني ، فذهبت
بعد أشهر قلائل من زواجنا ثمن في ضربات
زوجي المحبب ، حتى فشل في عمله فباء

كان لي نعمة سعادة في الحياة ، بما الأمل ، بما
النور ، بما الهواء ، بما حياتي وكفني . . .
جلست هي على الارض عند قدميه بعد
أن قبت يده ، وأخذت طفلها في حجرها
تداعيه وهو يأكل الحلوى ، وعادت
تستأنف حديثها :

« لا تظنه مجبوراً لما خطمه غير المرض
والفشل ، فهو لا يكبرني بأكثر من عشر
سنوات وان دل شكله على غير ذلك ، بعد
أن تيسمت يا سيدي كان لي هذا الرجل أباً
ونصيراً ، تهدمت آمالي بموت والدي فانهار
مستقلي وضاع كل شيء ، أجل نهب الغافلون
النقصة ما بقي لي ، فاصبحت ذليلة بائسة شقية
عمدت الى الانتحار أكثر من مرة لمرارة
العيش وقسوته ، ولكن الطبيعة أشفت
علي فارسلت اليّ هذا الملك الطاهر الكريم
لا تقاضي ، فأنقذني . .

« كان كريماً وغنياً ، فأكرمني ودلني
حتى كنت لعب بالمال لعباً ولا احب للغد
حساباً ، دونت أن يرجو مني حاجة أو
يطلب نعمة . . .

« حفظت له الجليل في أعماق نفسي ،
وبدأت الايام تبدل عاطفة احترامي واحبالي
له بعاطفة أخرى ، عرفت فيما بعد انها
الحب . انها العادة الطاهرة
« فلما جاء أحد أصدقائه يطلب اليه يدي
كاشفني بالامر وطلب اليّ أن أقول كلمتي
لاني صاحبة الرأي الاخير ، وترك لي ثلاثة
أيام أفكر فيها . . .

« هو مثل والدي هجر أهله في الخارج
وجاء الى مصر لكسب عيشه ، وليس له
في هذا البلد قريب أو نسب ، فلما اكتملت
الايام الثلاثة وجاء يطلب كلمتي ، وقفت أبكي
بدموع حارة غزيرة لا أستطيع الكلام . .
وماذا أقول وكيف استطيع الكلام وأنا
فتاة وحيدة لا أم لي ولا أخت أكاشفها
بالامر فتولّى هي الحديث عني في هذا الموقف
المهرج المتجمل . . .

« أخيراً . . ألقيت نفسي فوق صدره
لاول مرة ، وقلت في كلات مضطربة تخفها

و لهذا كرهت العمل وهجرت الاعمال
و ذهبت ابحث لنفسي عن مكان احتفظ فيه
بكرامتي واكسب منه عيشي مهما يكن
الكسب ضئيلاً قليلاً ، حتى وقتت إلى صالة
الرقص التي التقينا وتعارفنا بين أركانها ...
« انا اكسب عيشي منها وإن كنت
تجهل ذلك ، وستدهش الآن حين أعلن
لك الحقيقة ... »

« ليس الخمر الذي اشربه معك بالكونياك
كما تعتقد ، وإنما هو شمع الشاي ياسيدي !
« اتفقت مع صاحب البار على أن أخذ
عن كل طلب يطله لي الراقص قرشين اثنين
مقابل أن أشرب شيئاً بدل الخمر ، فيربح
هو باقي من الخمر للزعموم واربع انا القرشين
ولا يقل ما يطلبه لي الراقصون عن خمسة
طلبات أخرج منها في كل ليلة نصف ريال ،
وبأكو أو اثنين من الشكولاتة لابني الصغير
« ومن هذه القروش القليلة التافهة
تعيش هذه العائلة ياسيدي قانة منتبطة
موفورة الكرامة ، وإن كنا نعجز عن
مداواة زوجي وعلاجه ، فهو على الأقل
يجد العزاء في مرضه لثقتي بشرفي وصياني
لعرضي وكرامتي ... »

وهنا فاضت دموعها فرففت يدها إلى
عينها تكسكف عبراتها بتدليلها الصغير ،
وقام الزوج إلى الخارج لا يستطيع كظم
عواطفه وشعوره الثائرة ...
نظرت إلى ساعتها فوجدتها قد تجاوزت
الظهر ، قمعت أريد الانصراف بعد أن
اهتاجت نفسي ومشاعري ، قامت تفت
لثمنتي ، وتقول : « أنت أول شخص شرف
هذا البيت الحقير ، ولولا ما لمست في
اخلاقك من نبل وسمو لما دعوتك إليه ،
وسوف تتوجنا بمنة وشرف لا نعلم بهما إذا
تنازلت فتناولت معنا طعام الغداء ... »

أي موقف حرج ... !
إذا اعتذرت ، فيكون معنى اعتذاري
تعففاً ، وفي هذا التعفف طعنة لسكبرياتها
وعزة نفسها ، وإن قبلت فكيف أحتمل
هؤلاء البؤساء الساكنين تكاليف طعام ضيف

غريب ، ومهما يكن الطعام متواضعاً فهو
سيكلفهم فوق طاقتهم ... !
وجاء الزوج يلح ويتوسل . فبقيت . !
بعد دقائق جلستا نحن الأربعة لتناول
طعام الغداء ...

يا اصدقائي القراء ، ما عرفت معنى السعادة
الحقة قبل ذلك اليوم ، اوه ... لا تألوني
عن الطعام ، هبوه عيشاً وبصلاً هبوه
عيشاً ودقة ، فليس السر في الطعام نفسه
وإنما سر السعادة كان في هذا الاجتماع ...
نظرت هي إلى المني والشموع تفرق في
عينها وقالت : « ياسيدي لا تأنف من
الطعام فهو نظيف وناضج اعندته أنا بنفسني
قبل الخروج للقائك ، ومهما يكن تافهاً
لا يقتاسب مع مقامك ومكانتك عندنا
فهو يشترك على الأقل باحترامنا واعزازنا
لشخصك وتقدرنا لنيلك ومروءتك ... »
ارتجح علي الكلام غفاتي الشجاعة ولم
اجد كلمة اقولها . جلست صامتة أكبح
عواطفني وشعوري الجامعة الثائرة ، ويعلم
الله كيف كنت ازدد الطعام من شدة
تأثري وعميق المني وهي تحاول أن تخضعي
بكل ما على الطاولة من طعام ، وبعد الزوج
يده المرتفعة فيضيف إلى نصيبي جزءاً من
نصيبه ؛ والطفل فرح متلهل يداعبني ويسم
لي ، كأنه لم يمهد قبل اليوم ضيفاً غريباً
تلطف إليه واهداً شيئاً من الحلوى ، فجاء
يقدم المني نصيبه القليل من الحبز والجبن .
أي لحظات هيثة مؤلمة ... ستظل
ذكرها ابداً خالدة في اعماق نفسي ، أي
سعادة شملتني في تلك الساعة وأنا اعلم انني
بحلوسي إلى مائدة هؤلاء البؤساء والساكين
وعجائلي لهم بتناول الطعام معهم قد اكسبهم
شرفاً وهناء كبيرين ، لو انني املك لحظتها
كنوز العالم لمسا والله غفلت عليهم بها ...
ولكن متى كانت الاموال مصدر السعادة ؟
فاذا اتينا من الطعام ، سأرعت
نحمل الأطباق إلى الخارج ، وجاءت الينا
بالفاكهة ...
ثلاث برتقالات وضعت منحتها قرشاً كاملاً ،

يعلم الله وحده كم مرة عملت حذابه وك
مرة احصت ملائمه ، وكيف ادخرته من
مصاريف البيت ، ولكنها تأتي الا أن
تشرني بالتقدير والاحترام فتكبدت كل ذلك
من اجلي ...

ارأيت الى أي حد يبلغ السمو بالنفوس
معها اتصها الحظ واشقاها الفقر ... ؟
ارأيت الى أي حد يبلغ النبل والكرم
بالاخلاق وإن طوح الفقر بها الى مهاوي
الضعة والافلاس ... ؟
يا نصير البؤساء ، اكانت فاتنين الامسي
الستمة من الوحي والخيال ، اشد بؤساً
واسى نفساً من فاتنين اليوم الحية
البائسة ... ؟

ما احبب ذلك وان اوجزت في ذكر
نواحي آلامها وشقاوتها ، فلو أن المجال
يتسع لأكثر من ذلك لوالله ما تركت القاري .
الا وهو يقيم لها بمثلاً حياً خالداً في اعماق
نفسه وقلبه ، كما سبقته انا الى ذلك ، ولكنها
لمحة موجزة تحطيك فكرة عامة عنها ...
وكفى ...

دست لها في حقيتها ما أملك مع كلمة
صغيرة رقيقة ، وخرجت مسرعة في الساعة
الثالثة بعد الظهر مصممة على انقاذ هذه
الاسرة من غالب الفقر مهما كلفني الامر
فهذه المرأة وإن كانت قد استطاعت الحرص
على عرضها وشرفها حتى الساعة بهذه الشجاعة
والمقاومة الضيفة الصادقة ، فمن يدري ماذا
تفعل بها الفاقة غدداً ، حين تجد زوجها
أمامها جثة هامدة بالية تحتاج إلى مصاريف
الدفن ... ؟ ! ! !

فاذا مات زوجها غداً فهل يكون في
استطاعتها متابعة الرقص ... ؟
ستحجب عن المراقص مرغبة لحدادها
وحزنها ، وعندنا تبدو التجربة في ثوب
أقوى وأمر ، عندها ستضطر الى التسليم
في عزتها وكرامتها وسيكون الاغراء اشد ،
فهي ستصبح حرة طليقة من ذلك الوعد
الشريف ... ألم بت من اقسمت له بالحرس
على شرفها من أجله ... ؟ أليست في حاجة

ومسحت دموعها المهرمة بعد ان طيب...
وردت اليها هدها وطأ يتيها...
قلت: «هل تقبلين دفع الثمن الذي
اطله...؟»

قلت: «أقبل دون أن أعرفه»
قلت: «إذا سأقص فستك هذه على
قراي فما رأيك...؟»

قلت: «لك الحرية المطلقة، ولا احتفظ
بشرط واحد فافعل بقمتي مايدا لك... ان
كان هذا الثمن يرضيك ويكفيك...»

ها هو الثمن أنفاسه يا سادتي الاعزاء...
قصة هذه البائسة الشريفة أقدمها لكم على
أن تكون مثلاً أعلى للوفاء والشرف
فهل اعز من هذا الثمن عند الكاتب...؟
يا أصدقائي القراء...
يا اخوتي الشبان...
يا أعزائي الرجال...

كونوا كرام الحلق، شرفاء النفوس،
نبلاء العواطف والشعور، لامتحنوا كرامة
امرأة أذلها الفقر، ولا تطأوا بنعالكم شرف
خفية أعوزتها الحاجة...

أمهاتكم نساء، أخواتكم نساء،
زوجاتكم نساء، بناتكم نساء، والدهر
غادر قلب... فمن يدري...؟ «أدي»

أسرارها لا أعرفه...؟

قلت: «أدأ خذني الى مكان بعيد
منفرد... خذني الى بيت خال أو فتق
متطرف لأقص عليك فيه الخبر والا فلا
أسأى شدة...»

أدركت أن في الامر سرّاً مربحاً خيفاً
فأخذتها مسرعاً الى أحد الفنادق البعيدة...
وهناك في غرفة من غرفه اختلونا وحيدين
وأوصدنا دوننا الابواب...

يا لهول الصاعقة! يا لقداحة الخطب...!
قددت بقمتها جانباً، وارتعت عند
قدي تللمها بدموعها الحارة... وهي تكي
فتحتجج أنفاسها ويضطرب صدرها... خثوت
عليها أرففها وأضمتها الى صدري وأسألتها
ما بها وما دهاها من حديد...؟

قلت جسد أن استجمعت شجاعتها:
«يا... أدي» لقد أسرت أسرتي بطفلك
وكرمك، لقد غمرتنا بغيص مروءتك، لقد
أخذتنا من وهددة الوس والشفاء، وأعدت
الحياة البنا بعد أن كان موتنا وسقوطنا
معداً...

«لست أملك مكافأتك لست أملك
رد دينك وان نجحت كنوز العالم بين يدي...
عشت طول حياتي شريفة طاهرة، وأود بل
أريد أن أظل كذلك الى شفي الاخير
«لقد اعترض حياتي كثير من الرجال
أثناء عملي، وكان كل يطلب ثمن عطفه أو
مساعدته

«وانت صاحب الفضل على حياتنا لم
تطلب شيئاً

«أدي... اني اربأ بك ان تكون مثل
هؤلاء الرجال، اني اعلم ان ما أتيت به معنا
صدر عن عاطفة شريفة ونبل أخلاق...
ولكن... ولكنني مطالبة بالثمن، ثمن
حياتنا جميعاً وأشعر ان هذا الدين يشغل كاهلي

فلا أنام الليل من شدة ثقله وقسوته
«صديقي... لو انك قلت لي انك أعرف
ماليدي وآه، بحيث لا تردد في فدته...
وها أنا، بين يديك لك ما تشاء...
طلعت على حسبها فله حقه ثمرة

اني ما يسد رمق طفلها على الاقل اذ اتاسبا
امرها هي...؟ إذا لا بد من وقوع الكارثة
وان تأخرت، ما لم تحدد اليها يد اللعونة
فتنفذها من هذه الوهدة السحيقة السوداء
لا تعدم الانسانية أنصاراً يا أصدقائي،
فما زال في القلوب البشرية عمل للرحمة
والاشفاق، سارعت الى احد أصدقائي
الاطباء، أقص عليه الامر كما هو واستحقته
ببدل كل جهد يملكه في سبيل انقاذ زوجها
الليل، ولم تنقض ساعتان حتى كان رفقتي
نظرق باهم...

وقصدت في الغد الى التاجر الكبير
ورجل الروء والانسانية من... ي بك
اقص عليه الامر والسمة تنحدر من عيني،
فاشفق عليها اشفاقي، وتوج لها صدره مشجعاً
مريحاً، وهناك في الدور الثاني من عمله تعمل
في احد الاقسام عمدة وفيه غلظة تقاضى
مرب عشرة حساب كاملة وم تفس عيب
تسبب في عمله...

وروحها لله بعد نيل للشفاء... وان
كان ضعفه شديداً، والامل في شفائه التام
واستعادته لصحته ونشاطه يقتضي زمناً
طويلاً...

احسنت هذه الزوجة البارة الشريفة
عن صالات الرقص، وتضمنت أسرتها
تقدماً محسوساً، فأصبحت سألوني الوحيدة
ومبعث سعادتي وهائي اللحظات القليلة التي
أقضيها بينهم في كل يوم...

الى هنا يا أصدقائي لم أكن أجدر مبرراً
لنشر هذه القصة عليكم لاني أرفض بثاً أن
أباهي بحسن صيني ومروءة... فافعلت الا
واجباً تقتضيه الانسانية وبطلاني به الضمير
الحق...

ولكن حدث منذ أيام أن التفتت بها
في الخارج حسب رغبتي وكما تعودنا اللقاء
كثيراً... فرأيتها متغيرة على غير عادتها...
وشعرت بأن هناك امرأة حديداً تخفيه عني في
تعمق مسها

صاحبها في الخاج... وهذا في سر من



سؤال ؟ ؟

منذ سنوات سافرت فرقة نجيب
الريخاني الى سوريا للعمل بمسارحها لاول
مرة ..

وبدا في الليلة الاولى - كشكش بك
بلحيته الطويلة يروح على المسرح ويحيي ..
وكان أحد « الاباضاي » جالسا في الصف
الأول وأمامه السيد دافيد سايم رئيس
أوركستر الريخاني فقال « الاباضي » على
دافيد وسأله : « ولاك أخي .. هل
كشكش بك هذا شباب والا رجال
اختيار ؟ » فأجاب دافيد : « كشكش لسه
شباب سن ٣٣ سنة بس » فقال الآخر :
« ولكن ما زال هيك .. شوها العجبة
الفرقة ؟ » أجاب دافيد : « داشر وهو
مركبه على دقه بالأنير والمستكة » . فاقنم
الرجل وسكت

وبعد هنية دخل عبد اللطيف مجموع
لسرح في دونه قفيه اسمه « الشيخ ينسون »
ومجموع معروف بعنقه الطويل وقفاه
المتد بشكل غير طبيعي لم يعده أحد في
عناق . ولست أجده وصفا غير ما قاله فيه
على الكسار من أن قفاه - زي شريط
الترامواي -

ونظر الاباضي الى مجموع مليا ثم عاد
لدافيد يسأله بكل سلامة نية وسذاجة :
« ولاك أخي .. وهل الشيخ ينسون
هيك مركب إله عنق بالأنير والمستكة مثل
حكاية كشكش بك ؟ »

فغلب الضحك دافيد ووقع على الأرض
دون أن يرد جواب الرجل الذي فتر فاه
ولم يدر سببا لهذا الضحك العجيب على
سؤال عادي لا غرابة فيه ولا وجه للدهشة
والعجب

اسماء جديدة للتاريخ

كرمة ابن هاني
دار العروبة
دار المأمون

على قدر عقله

الاستاذ - تعرف النداءات العسكرية ؟
التلذذ - أيوه يا أفندي
الاستاذ - ماهي النداءات العسكرية ؟
التلذذ - (صامحا) يا شاويش ،
يا غفير ، يا عسكري ، امك حرامي

الشيخ محمد

قال الشيخ محمد للاغا التركي : « يا أغا
انك تقول لي يا شيخ علي ، وأنا الشيخ
محمد ، ولدت فسموني (محمد) وكانوا
يقولون لي تعال يا محمد واذهب يا محمد
واجر يا محمد واقعد يا محمد ، وحفظت
القرآن فصرت الشيخ محمد »
فقال الاغا : « ماشاء الله شيخ علي »

الزوجة - يس بي بلاش زعيق .. أهو
السكري وصل ١١٠٠

شيء من التاريخ

يظن الذين يسمعون اسم أبي الفداء
المؤرخ المشهور أنه شيخ على باب الله
كالشيخ عبد الرحمن الجبرتي أو غيره من
المؤرخين ، ولكن أبا الفداء اسماعيل بن
علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه
ابن أيوب ، الملك المؤيد ، صاحب حماء ،
من سلالة ذلك الملك ، جمع بين العلم
والنسب ، وسبع صنع في يديه والمهم
حائز عليه

الزعماء

زعماء السباء أربعة ، جبرائيل وميكائيل
واسرائيل وعزرائيل
وزعماء الارض أربعة ، الفازي
مصطفى كمال ، والرئيس مصطفى الحاس
وموسوليني ، ومهاتما غاندي
وجناتا غاندي مقابلا لعزرائيل لانه
يهدد بريطانيا العظمى بالموت



خوام سكران



جهلاء ، ولو كانوا يفهمون فانوا احتاجاً
على ذلك الاضراب ***
أوفدت المفوضية المصرية في لندن أحد
كبار رجالها الى سترنفورد للاشتراك في
عيد ميلاد شكبير الشاعر الانجليزي
الشهور ، وليس في اللغة الانجليزية معنى
لكلمة شكبير ، ولم يكن في الانجليز أحد
قبله بهذا الاسم ، فالرجل غير انجليزي ،
بل عربي اسمه الشيخ زبير ، وكان الانجليز
يقولون له شيخ زبير ، ويتعذر عليهم
النطق بالحاء فيقولون شيك زبير ، ثم
حرفوه فصار شيك - - - ، أي شكبير

تؤكد شركات التفرغات ان الثورة في
الهند خطيرة هائلة وان الشر قد وصل
الى الحدود ولكن شركة روتر الانجليزية
تدعي ان الهياج قد خمد وان النظام
مستتب ، فهل روتر في الكذب على مذهب
جراحين أنكر حماره فتهق فوبخه عاداته
على الكذب ، فقال : « اتكذبني وتصديق
الجار ؟ »



— قطر الساعة أربعة بومل الساعة كام ؟
— بومل الساعة خمسة
— النهارده والا بكرة ؟

نصف الطريق وقد يتمسك حققه في نصف
الحج ، ولا تدري ماذا يقال له في هذه
الحالة ، هل تقول له يا نصف حاج ، أو
يا حجيح ، أو نصف كلة حاج فقول له
يا ججا

طلبت مصلحة الانتاج من الحكومة
نفي يقولوا مالىوتيس من القطر المصري ،
لتقطيره الحور خلسة مراراً كثيرة ،
وهو من الرعايا البريطانيين ، ولكنني أحلف
بكل زجاجة وكل ماركة واقسم بالراميل انه
يوناني الجنس ، انتمى الى الشعبة البريطانية
ليتخذ على الحكومة ان تقول له « بيم »
ولكن لا بد من نفيه لأنه يغش في النوع
ويغالط في الحساب

نشرت الصحف خبراً أرسله اليها عدد
من أطباء القصر العيني الذين يقال لهم أطباء
الامتياز ، وملخص هذا الخبر ان وكيل
الداخلية قال في مجلس النواب : « ان وظائفهم
تعليمية ، وانهم يعملون لمصلحتهم الشخصية »
فاحتجوا على هذا البيان بالاضراب ، ثم عادوا
بعد ان نادى رئيس المستشفى وذكرهم
بالواجب للمرضى . ولاحق ان هذا الاضراب
غرب ، فافرضوا اني كنت في المستشفى
لتعمل لي عملية جراحية وبنجوني ثم أضربوا
وتركوني على المشرحة ، ماذا كان يجري ؟
ومن المسؤول عن موتي اذا مت لتأخر
وقت العملية ؟ وكيل الداخلية أم هؤلاء
الأطباء ، ولكن المرضى الذين عندهم

كان يوم شم النسيم من أشد الايام
حرراً ، ولكن خفف عن النفس ضجرتها
من ذلك الحر ان القوم كانوا في مهرجان
عام ، ولم يعض كثير من النهار حتى كنا
أكثرنا سكارى ، ولو كان الجو قد اشتعل
يومئذ لما شعرنا به ، أما ما أشق في ذلك
العيد فيكني لانشاء عشرين مدرسة مجانية
للتعليم العالي ، ولكن ما لنا نحن وللتعليم ؟
هيس ، سيبك

أرسل الوفد الرسمي الى الوزراء
القيمين في مصر تقريراً عن المفاوضات
ويقال ان عقدة القدي مسألة السودان ،
ولا أدري ماذا يضر مصر ويضر انجلترا
اذا أجلتا هذه المسألة الى ما بعد عشر
سنين ، بحيث تكون الثورة في الهند قد
تعددت وأدبت المستر جون بول فنعرف
كيف نكلمه ، ومن يدري ؟ أليس يجوز
ان يجي وقت تقول فيه لانجلترا ان المعاهدة
(قصاصة ورق) فإذا قالت زني أو مقي
قلنا لها جون يا بلادي ففش

سافر الى جدة الجنرال الدكتور دوجه
للفتش العام لمصلحة الصحة والكورتينات
وممه دكتور مصري سرافق الحجاج الى
مكة والدينة فإذا انقضى موسم الحج عاد
الدكتور دوجه من جدة ، ولا نظن السفر
الى جدة حجاجاً ، فليس للدكتور دوجه الحق
في ان ينتحل لقب حاج ، ولكنه رجل
انجليزي لا ينسى انه تجشم مشاق السفر الى

... وان قلت بتللو تجيب ضاني ...!!

والقمه أدوقها تشعوطني ما اعرفني قللي بشكوني
ليه أم حبيه الطباخه

وعللي أزقق واشتمها علشان قال يمكن تشقق
ألقاها تيط يقولولي ليه بس قللي انت زعل
خالتي أم حبيه الطباخه

فيه فكره لطيفه روح اعلمها ودي اتي أستقضي غدايه
من أي محل الضهره ويوماني أدخل به مصايه
على أم حبيه الطباخه

وبلاش الأكل اللي يطرش ويطلع ديني وأيماني
وان كانت تقعد بعديها أنا اقض زورها بأستاني
خالتي أم حبيه الطباخه

قال لازم تقعد تخزني علشان كان جمدي مريها
آهوجدي خلاص مات من مده واشتمني انا بس أقع فيها
مش عاوز أبداً طباخه

أبو بيته

أنا لما نظمت الحنادي وقريتها على الأولاد جتني
خالتي أم حبيه الطباخه زعلانه . القصد اترجتي
قال أحلف كلة (طباخه)

قلت لحادا مش ممكن أبداً مش ممكن . قصدي أحبرها
وأخيراً قلت علشان خاطرك الشطره دي برضه ح غيرها
خالتي أم حبيه الطباخه

أبو بيته

يا خواتي قربت أفرغ وح حرم آكل يا خواتي
مش عارف أنتي بلقمه على كيني والس مراتي
جايه أم حبيه الطباخه

جايهاا بتتحكم فيه قال لازم آكل على كيفها
فيش حى نجياا ترقددا فيش حة ديناميت تنسفها
خالتي أم حبيه الطباخه

الأكل بكيفها وكلتها مش ممكن تصمدل تاني
ما اطلب ضاني تجيب خشته وان قلت بتللو تجيب ضاني
آه يام حبيه يا طباخه

وان قلت انا نفسي فتقيه ألقاها تروح عامله بشاره
القصد يوماني ترعاني ويوماني تخلق لي عباره
خالتي أم حبيه الطباخه

طالعالي ف أصناف يا خواتي أحلف ع النعمه ما تااكل
تتحط أشوفها أروح قايم وأقول طبشلي مانيش واكل
لحل أم حبيه الطباخه

السمن تكبه على الحماجه وتملق فيه زي الميه
الوطل ونمن على الطباخه وان قلت حرام ده يا وليه
دي تقول روح شوف لك طباخه

والرز تصفيه . خد بالك فين تعرف فين . ع البلاءه
وتوقع نصه من المصن وامي بكره ح تعمل لي مجاعه
خالتي أم حبيه الطباخه

وتخط الفلفل والشطه ع الاكل تلهلب مصاري



نفقات الزوال . . . !!

تصطك أستاذي من النيط السكتوم
تزل الحبر على رأسي كالصاعقة ، لأنني
مدين لصاحب السكن الذي سأخليه بأجرة
شهور . . .

ولأنني مدين (للجزار) وتاجر الفاكهة
وبائعة اللبن ، والمكسوجي وبائع الحضر
والحلاق . . . ولا أدفع هؤلاء جميعاً إلا في
الاسبوع الأول من كل شهر ، لأعاود
الاستدانة طول الشهر الجديد . . .

فإذا حاولت الانتقال من السكن لآخر
لا يمهني أصحاب الدين لأولي الشهر ، لأن
السكن الجديد لا يصلح ضيقاً للديون
كالمسكن القديم المأمون . . .

وهب أننا تأهبنا للانتقال بدون علم
أولئك القوم ، وعقمنا من البلوغ بأثنا
إلى المسكن الجديد . فإذا أفعل بالكثرتا
القديم الباقي منه علم كامل ؟

ورأت زوجتي ماحق بي من الفزع

واستقبلني الهام في ابتسام ، وتناولت
(الباكو) توممه حاوي أو بسطاً . . . فلما
رأت ما فيه تعززت منه وألقته ناحية في
استياء . ثم قالت :

— ايه ده . . . ؟

— ورق يا ستي . . . علوز أحبس
نفسى اسبوعاً فقط لا كتب رواية
— تحبس نفسك فين . . . ؟

— هنا في البيت . . . اسبوع واحد
حبس ، ثم أدفع لك بده أجرة البيت شهراً .
ونفقاتك شهراً كاملاً . . . مبسولة . . . ؟

فابتسمت . . . ومطت بوزها كماداتها
عند ما تهزأ برأي لا يرضيها ، أو تسمع
ببياً لا تبيح له وقالت : « إحنا قاصين
يا عزيزي للحبسة دي . . . أنا حمول
بكراً . . . »

نحشيت أن تكون زوجتي في عزيمتها
الغضب والذهاب للإقامة في بيت والدها
لأسترضيها فقلت في فزع :

— راحة تعزلي

بس . . . ولاراحة تضبي ؟

— لا . . . حمول

بس . . . لأنني وجدت شقة

عال خالص . . . في عمارة

جديدة لنج عجبتي قوي

حداً . . . فم أقدر على

الخروج منها إلا بكتابة

الكثرتا . . .

ليس في استئجار

مسكن جديد ما يلفت

نظر القاري ، ولا يعمله

على العصب ، أما أنا

فانزعجت وتألّت وسقطت

على مقعد منعقد اللسان ،

يا لله من زوجتي حين تبغني تحقيق
رغبة لها . . . ! لا أجد وسيلة تنقذني من
الالاح والاحراج ، ثم العقاب والتأنيب سوى
اجابتها الى ما تريد . . .

وكثيراً ما يكون الرضوخ لمشيئتها
تضحية ، ولكنها الوسيلة المفردة ليرتد البيت
شيء من الهدوء ، ولا يتمكن من الراحة به
حين أكون في حاجة إليها بعد مشقة أو
جهد أو عناء . . .

لست وحدي طبعاً الذي يشكو من
الزوجة حين تلج ، فتبدأ باسطوانة رجاء
وتوسل . . . ثم تعزف مارش العتاب وتطلق
بعد ذلك على نغمت (الجازبند) العنيفة . . .
لرصة الفوكس زعاق . . .

هذه حال تبعث على الاستياء والتأم في
كثير من الاوقات ولكن مثلي الشاب
الضعيف له أسوة (بالابطال) الدين
يعضمون للزوجة خضوعي . . . ويحاربون
بالشكوى منها مثالي . . .

لي أسوة بالفارس الصنديد ، والبطل
الشديد . . . (أبو زيد الهلالي سلامة) .
فأنني أذكر من غتار شعره شكواه من
الزوجة حين يقول :

رغاية في البيت ، دعاية في النسا
من أترك الأيام يوم تريهها . . .

كنت يوماً في حاجة لاسبوع سجن . . .
أقضي في البيت ، لكتابة قصة ، لأن أجرتها
مستملاً فراغاً خطيراً في جيبى ، خطيراً جداً
لأنه يهدد سوق الخضار . . . وصاحب البيت
وشركتي النور والترام . . . وحق الرمالى
اتفقت مع الناشر على الكتابة والأجر
وعدت الى البيت معي الاوراق والاقلام
وهي كل الحامات اللازمة لصناعة قصة في
فاوريقة رأسي العامر بالكلام الفارغ



. . . وكسرت امرأة وخزانة وثلاثة كراسي . . .



... فوجدت أمي سيده العرجية ...

هذا السكن قبلنا ، ثم تركت فيه زوجها
وسافرت الى الاسكندرية لتزور والدتها
وهي طريحة الفراش في مرض كان مرض
الموت ...

« وبلغ إليها بأ وفاة زوجها مفاجأة
في فراشه ، في هذا السكن ... فعدت الى
القاهرة اليوم فقط ، وكانت تظن أن أهل
الزوج استبقوا السكن لحين عودتها ،
والظاهر أنهم تناولوا ما كان به الى مكان آخر
عندم ، لظنهم أنها لا تعود بمثل هذه
السرعة »

الحق انني تشامت لدى سماعي هذه
القصة ... لانني أضر من السكن في مسكن
حدثت به وفاة مفاجأة ... وخاصة اذا كان
السكن (جديد لنج) ... وتشامت لانني
فوجئت في الصباح بأومة في ثياب الحداد
كانت تبكي عند ما فتحت الباب ووقع عليها
نظري .

للمرة الثالثة بينه الغافلين .
فاعتمدت على الله ...
وقصدت الباب ففتحته
كنت أنتظر أن أرى
الطارق بأمة اللين .. أو
البواب أو خادمتنا العزيزة
أو أي انسان آخر له علاقة
بالمقيمين في السكن
وقد فتحت الباب
وأنا في جلياب النوم
فوجدت أمي سيده
أفريقية لا أعرفها ، ولم
أرها أبداً . ظهرت في
نوب من ثياب الحداد
التام الجديد لنج - كثرنا
الذي نقلتنا اليه زوجتي
الشعبة ...

شمرت عن ساعدها وشمرت ...
ونشطت لحزم العفش ونشطت ... فقضينا
في هذه الاشغال الشاقة يومين ، واضنا
ثلاثة أخرى في ترتيب السكن الجديد ،
بالجد والماء ...
وانتهت هذه العملية بخسارة طفيفة
ورقتين بنك عقاري من الاسهم القديمة ،
باعتهما زوجتي عند كتابة الكنتراتو .
لتدفع أجرة السكن شهراً سلفاً ... واحرة
شهرين كتأمين ...

وكسرت مرآة ، وخزانة ، وثلاثة
كراسي ، ورجل كنبه ، ونصف دسنة
مخون ، وضاعت سبع ملاحق ، وفقدنا
حلة غسيل ... وفردة شتوب جديد ،
وعمود سرير . ثم تفة الدين اتصنونا على
بضائعهم فاقفلنا من البيت بدون أنف
نودعهم ...

واقرب الموعد الذي حددته الناس
لتسليم الرواية ... فقدت العزم في الليلة
الأولى من ليالي الراحة على التفكير للعمل
والكتابة ، وأنخفض عيني للكسرى وأنا
أعن الساعة التي رأيت فيها زوجتي هذا
السكن وهي في الترام ...

وتنبهت من النوم في الصباح الباكر
على صوت جرس يندق ... والجرس الذي
يندق ميكراً يكرهك أكرهاً على استقبال
من دقه ... وكانت زوجتي لا تزال كسلى
تتقلب في الفراش ... وخادمتنا لم تحضر بعد
من بيت زوجها ، وصوت الجرس دق

وتنبهت من النوم في الصباح الباكر
على صوت جرس يندق ... والجرس الذي
يندق ميكراً يكرهك أكرهاً على استقبال
من دقه ... وكانت زوجتي لا تزال كسلى
تتقلب في الفراش ... وخادمتنا لم تحضر بعد
من بيت زوجها ، وصوت الجرس دق

احدى جرائد الصباح التي ظهرت صباح
اليوم التالي ، وأشارت بأصبعها الى عنوان
يا نصيب البنك العقاري

فرايت في رأس الخبر الرابعة نمرة احدى
الورقتين اللتين باعتهما زوجتي منذ اسبوع
لتدفع اجرة المسكن الجديد

ربحت النمرة المفقودة الجائزة الاولى
... عنيته ...

فاستولى على الام المبرح وكانت الصدقة
عنيفة ، فارتميت بجانب زوجتي كالمحموم
وقلت : « هل يساوي هذا المسكن كل
ما قددناه سبه ؟ »

فصرخت : « ماعاك حق .. والله
ما احنا بايتين فيه ... »

فكدت يصيغي الجنون لاني لا استطيع
الاتقال ثانية ، ولا الى الجنة ... فصببت

زوجتي طبعاً ... فضربت وفرت الى بيت
اهلها ...

برت بقسمها . فلم تبث في المسكن ولم
تدخله لآن .. ولا زالت عند والديها
تنتظر .. العزال !!

« ابو الخبر »



لتدل بلباسها ثياب النهار ...

غابت عني وقتاً قصيراً ، ثم وصل الي
صوتها في حال تدل على الازعاج والفرع :
« الله .. جوزي .. ياندمي .. الحقني ... »
خبرت اليها فزعاً وفي دهش ، وألقيتها
مرتبكة مضطربة ، غصت ، ثائرة في ذهول
قالت :

— صيغتي ... يا ندمتي صيغتي انسرت

— إني ... ايه الي انسرق ... !

— كله ... كله ... المصاغ كله ...
دلوقت بس .. انا وضعته بايدي في الدولار

امبارح ... قبل النوم

ثم دفعتني يديها وهي تصرخ ..

— منتش فام ... ! اجري ..

إلحق ... إلحق ... حوش ...

— أخلق على مين ... وأحوش

ايه ... ؟

— يا ندامة ... ! الت الحزينة

الي كانت هنا ... هي الي سرقت المصاغ ..

إجري .. ارحل وراها ... ! تحرك ...

يا دهنوتي ... !

لم اجد فائدة من الجري ولا من الحركة

ولا من خلق حوش .. لان التي تجترى

على مفاجأة أهل البيت بهذه الصورة وبمثل

تلك الحيلة ، لا تدع وراها أثراً ليهندي

اليها المفلون أمثالنا ..

قعت بتبليغ الامر للبوليس .. لعله

يوفق للشور (مصادقة) على شيء من

المصوغات المسروقة عند ما تناع في

(المصاغ) ..

ولما عدت الى البيت وجدت زوجتي

كلتها مضموقة من الحزن فجلست اليها

الأطفال وأهون عليها التألم من حادثة

الصباح ثم عني بكلمة ووضعت أعلام عيني

ودكرت لي زوجتي أن الارملة للسكينة
رجت إليها رؤية الغرف كلها لتلقي النظرة
الاخيرة على الأماكن التي رأت فيها المرحوم
زوجها للمرات الاخيرة قبل سفرها ، وقبل
موته ...

وزاد التشاؤم عند ما قالت زوجتي أن
سريري وضع في الموضع الذي كان به سرير
المرحوم سلفي ...

فقطبت جيني من الاستياء ، وسألت
زوجتي عن تلك الارملة الحزينة أي باقية
أم انصرفت ؟

فانبتني على الحشونة التي بدت مني
والاستياء من زيارة أرملة حزينة تبكي
المرحوم زوجها بحرارة وتبألم واضح ...
وخرجت من حجرتي صاحبة لاعة تقول :
— إخصي على الرجالة ... قلبهم
وحش ... !!

وسمعت صوت زوجتي برهة وهي تواسي
الزائرة ، ثم حركات أقدامها متجهة الى ناحية
باب المسكن تصيح الحزينة المنكودة الحظ ،
ووصل الى أذني أخيراً .. صوت الباب
يرتد وزوجتي تعود ... كانت غصت مني
بسبب تقطعي ، وسؤالي عن الضيفة بلهجة
تدل على عدم ارتياحي لحيثها مبكرة ،
ولبقائها بعد ما علمت ان المسكن لم تعد لها
به أية علاقة ...

غضبت مني زوجتي فلم تعد الي ، وكان
العقاب أنها هأت الفطور وجلست الى
المائدة وحدها ...

وأردت ألا تشمت بي ببقائي فريسة
لجوع ... فانقلت الى جانبها ، وناقستها
بشدة في معركة الاسنان ... وجعلت ألتهم
بشراهة البيض والحبة والريدة والربي ...
ومرت مني ... فتركني على المائدة
والشدي وانصرفت الى ححرها خاصة

المشهورات

باب في الفشر

هجم الجراد على فدان من أطيانا
فقتلناه وبنا منه عشرين ألف طن وقوداً
للالفران

كان حدي رحمه الله يتم بعين واحدة
وذراع واحدة ويكتب بعينه اليمنى ويده
اليسرى الى ان ينتهي من عمله فينام كله
في منزلنا بركة ماء فيها سمك شوكة من
الذهب

لكل زمان

عبد المولي ومحمد عثمان
الشيخ سلامة وعبدالحى حلمي في زمن
محمد عبد الوهاب وأم كلثوم في زمن
أنا وانت في كل زمان ومكان



قال (وأظنه) العباس بن الاحنف

أيا سيدة الناس لقد ضيقت أنفاسي
عقود وغويشات وحقان من الناس
وخطور بجوز خيل وأوتيميل روزراس (١)
وهذا كله سهل على عيني على راسي
ولكن الذي يره قني من حكك القاسي
هو الفستان يوما ثم لا يظهر للناس
ففي الشهر ثلاثون وذا غير اللي أنا ناسي
وما كان بستين جنبها يتي هلاس
يا ستي حاسي شوبا لقد ضيقت أنفاسي
جوازايه ده اللي حايفة ل لي يتي بتراس
وليه يعني تتطين تكبال في برجاس
يا ستي روجي سيبي الازقة برسراس ؟
إذا لم أنق الداء فاذا ينفع الأسى ؟

ساهر الفطحة

(١) Rolle Royce حرفها الشاعر لمناسبة للقام

ما هو الرعد

اختلفت العلماء في تسميته فقالوا : إنه
تفاعل كهافي في السحاب وقالوا : إنه يحدث
١ - إذا جاءت السماء فكركت
مصارينها
٢ - إذا هجم الجراد على السماء فضربت
اللائكة على الصفائح
٣ - إذا مرت الأرواح على باب جهنم
فصاحت من الفرع
٤ - إذا أصيب إبليس بالحصى فتنازع
٥ - إذا تحاربت اللائكة والشياطين
والقول الاول أصح بدليل المطر .
تكركب مصارين السماء ثم ترخ

— اليه بردت . وله حامله رجلك بها
— ما يمش . . مانا لايس الشراب

كليشيات الجرائد

الجل التي تكتب عند كل : وفاة - زواج -
استخدام - حفلة تكريم - ولادة - مرض الخ

ولا بد ان تكون العروسة (سليلة شرف
ومجد) كأن جميع العرائس من آل
بوربون أو هينزلرت . ولا بد ان كل
واحد يكون (عين أعيان بلدة) إذ أن
أين الأعيان أنفسهم وأين عامة البلدة. ولم
يسمونها (مرطبات) وأحياناً توزع القهوة
والشاي والكنيك وكلها (مسخات) ؟
واذا كان (أبو خليل الحياي) وهو اسم مجهول
كثير اسماه مطري الارياق لماذا تقول

عن سامي شوا وأم كلثوم ؟ وهل اندس
مكتب الجرائد بين الجميع فوجد (يلهون)
بالكرم وقد يخرجون قرفانين . وهذا بعد
ملاحظة ملحق الفرح الذي يكتب فيه
(فلان يدعو... تكلم إلى آخره... الداعي فلان)
وهو لا يعلل ما قل « تكلم » ولو قال
يدعوكم لأراح نفسه من هذا المراء ، ثم
الشرف والمجد (وربة العفاف) فلانة
كرعة فلان (عين أعيان) بلدة كذا وقد
وزعت (المرطبات) وكان يشنف الأسعاج
(أبو خليل الحياي) وخرج الجميع (يلهون)
بالثناء على كرم العريس
فكل شاب يحب أن يكون (نجيباً) مع ان
بعض الشبان أغبياء (سما بعض المتزوجين)

توجد بالجرائد ألفاظ غفظة تكتب
بلزوم ومن غير لزوم حتى أصبحت
كالكليشيات . ولنسمع القاري بالترتيب
التاريخي
نفرض أن شاباً فقد والده . فهو
يكتب بالجرائد

الوفاة

(صفت) بد التون غصناً (رطياً) وهو
الشيخ فلان عن ٧٨ سنة قضاه في (البر
والاحسان) بعد داء (أعيانطى الأطباء)
(فلم يمله) وكان المشهد (رهيباً) منى
فيه ملاحظ البوليس وشيخ البلد... الخ
ففي كل وفاة يجب أن يد المنون
(تصف) غصناً ويجب أن يكون النصن
(رطياً) فليس في مصر غصن يابس . وكل
رجل لابد أن يكون قضى عمره (في البر
والاحسان) فليس في مصر رجل فقير أو
مذنب . ولا ندري إلى متى يمل المتوفى
بعد سن (الثمانية والسبعين) مثلاً وكيف
يريد (أن نطس الأطباء) لا يعجز في هذه
السن . وهل يموت أحد ويكون مشهده
غير (رهيب) . وإذا كان المشهد الذي
يسر فيه الملاحظ وشيخ البلد كذلك لماذا
يسمى المشهد الذي يسر فيه الوزراء والفقهاء
بعد ذلك يرث الشاب ويريد أن يتزوج

الزواج

بعد ذلك يكتب في الجرائد مثلاً : عقد
قران (الشاب النجيب) فلان على (سليلة

الاعلان في «الفكاهة»

يعوضك أضعاف ما انفقت

لماذا؟

للعناية الفائقة بتحريرها . لبهاء مظهرها الخارجي ، لوفرة
صورها ورسومها ، لأنها كلها مطبوعة بالروتوغرافور
لاتنتشارها العظيم ، وأيضاً... لثقة قرائها باعلاناتها

الفكاهة

تصدر عن دار الهلال للطبع والنشر

أعظم دار لاصدار المجلات العربية

بوستان قصر الدوبارة مصر

ما فائدة كلمة « الداعي » فلان مادامت مكتوبة في الأول يوزعها الجميع على اصحابهم على السواء ؟

بعد الزواج يستخدم لنفراح به أمه ثم يرق فيكتب :

الاستخدام

رقى حضرة (النشيط) (الاديب) (الاستاذ) فلان افندي القلاني كاتب حرف (ج) بمصلحة خمر السواحل فنهته وزجوله (مستبلا سعيدياً) فلا بد أن كل موظف في مصر (نشيط) . وما دام يكتب ويقراء فهو (استاذ) وماذا يرجو صاحب الجرنال من المستقبل السعيد لكاتب حرف (ج) في مصلحة خمر السواحل. طبعاً سوف لا يكون مستشاراً أو وكيل وزارة

حفلة تكريم

ثم بعد ذلك ينقل الى بلد اخرى فتعمل له حفلة تكريم ويكتب مثلاً : « اجتمع لفيف من أهل الفضل والوجاهة في نوكتة اصطفا ماطي وزينت بالاعلام وألقيت الخطب والقصائد تنوياً بفضل فلان افندي القلاني » فقال الشيخ علان : « انا الآن بين عاملين عامل الزعل لنقله وعامل الفرخ لترقيته » وهذه كليشه جميع الودعين ثم يخلف ولداً فيكتب في الجرائد :

البشاشة المهودة

فيقول قصدت الى فلان في (قصره) بازمالك مثلاً قبايلي (ببشاشته المهودة) وسأنته عن كذا (فنفع سيكرته وأطرق) ثم قال كذا وكذا . لقد أصبحت الاحاديث وقفاً على هذا النمط حتى إن رشدي باشا كان يعطي حديثاً مكتوباً لمكاتبي احدي الجرائد فقال له : (أنا طبعاً قابلك ببشاشتي المهودة) وضعك . وما هذا الوضع (يوز) ان يطرق الانسان وينفع سيكرته قبل الكلام . .

هذه (تأكيع) يجب على الجمهور أن

يقنع عنها وإلا فيجب على الجرائد أن يصححوها للجمهور

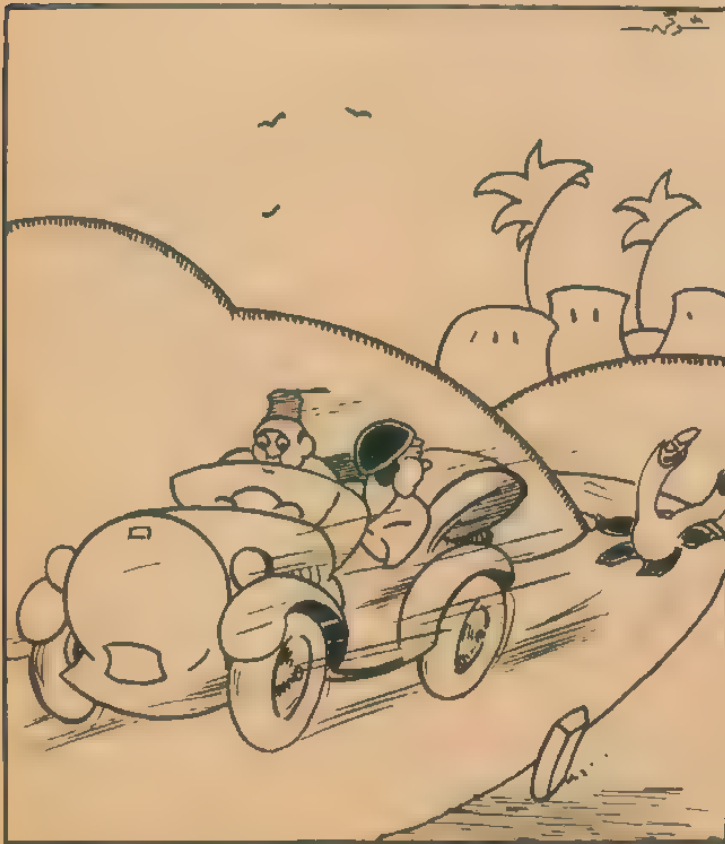
مخلف ولداً

رزق فلان أفندي ولداً أحماه (علاناً) (تيمناً) بفلان باشا أبقاه الله (قره عين والديه) ونفع به (البلاد والعباد) اولاً واسماء علاناً « بالنصب ثقيلة جداً ثم لابد أن يتيمن الوالد باسم عظيم ليطلع الولد زيه . وإذا كان (قره عين والديه) فما لنا ولهما ولم يعلنون الجمهور ؟ وهل كل ولد سيكون (باستور) أو (واشنطن) لينفع به البلاد والعباد ؟

طبعاً في هذه الاثناء يصح أن يمرض الرجل فيكتب . .

المرض

تعاق فلان والحمد لله وهو يشكر جميع الذي زاروه ويرجو أن يعتبر كل منهم شكراً (فردياً لكل منهم) ما أهمية مرضه وإبلاؤه في العالم . وهل زاروه بهذه الكثرة . . وما هذه القلة الدوق التي تجعله يعتبر كلمة الجريدة شكراً فردياً لكل منهم وكيف يتأتى ذلك ويصادف أنه يتضحك في عظيم ويكتب له حديثاً في الجرائد



الزوجة - الرجل ده عمال يشاور لنا بأيديه ليه
الزوج - لا يا عبيطة ده يشاور برجله ا

وكان إيزاك في أثناء ذلك يفرك يديه
سروراً وهو واثق أنه سيقدر في ذلك اليوم
صفحة رابعة

صفحة رابعة



وأخيراً قال له العميل الوجيه : « أريدك
أن تعمل لي حساب هذه الحلي ولا أريد أن
أنهك إلى أي معتمد على حسن معاملتك »
وأخرج إيزاك من جيبه بومة صغيرة
وأخذ يكتب ويحسب حتى أتم حسابه فقال :
« ثمانية وخمسون حنيماً »
ونظر إليه الوجيه باهتاً وقال : « كلا
كلا .. هذا ثمن فاحش .. ويحل إلى أنني
أخطأت في حضوري بمفردي وكان يجب أن
أحضر معي حسن باشا حتى يفتحك باب
لا تطمع إلى مثل هذا الحد »
ولكن إيزاك مضى يقسم بأبراهيم
واسحق وموسى أنه غير مبالغ في تقديره
وأن القيمة التي يطلبها أقل بكثير مما يطلبه
سواه .

ولكن العميل الوجيه وقف مساماً و
بالخروج فسرع إيزاك ووقف في سبيله
وقال : « حملك ياسيدي الباشا .. الأمر
لا يحتاج لكدر واستياء .. للتفام »
فأجابته الوجيه بمظمة : « كلا .. كلا ..
لم تترك لي مجالاً للتفام .. وعلى أي حال فهناك
بطاقتي فإذا شمرت لك حطأت في حسابك
فيمكنك أن تحضر عدي لتعرف حطأتك

فكرت فيك قبل أن أفكر في سواك عند
ما أردت شراء بعض مجوهرات لابني »
فأجابته إيزاك بتواضع : « ثق ياسيدي
أنني أعتبر نفسي أسعد الناس إذا وقت
للقيام بخدمتك »



فقال : « أشكرك .. إن ابني ستزوج
قريباً ، وهي وحيدتي وقرّة عيني ولذلك
لا أريد أن أدخر جهداً في أن أسرها
بأحسن الهدايا من الحلي الثمين والجواهر
النادرة .. »

فمرك إيزاك يديه سروراً وقال :
« سيدي .. إن علي كلمة تحت أمر سعادتك ،
وتؤكد ياسيدي أنك واجد عندي من
قطع الحلي الفاخرة ما لا تجد في أي محل
آخر »

فقال الوجيه : « أريد قلادة من اللاس
وضمخواتهم وقرطاً مرصعاً وسواراً ماسياً »
وسرعان ما أحضر إيزاك صناديق من
المحمل الثمين ووجع أعطينها برفق وبها
الجواهر وأرسلت الألف من الأشعة للؤلؤة
التي تغلب الانظار

وأخذ الوجيه يقلب في هذه المعروضات
وكما استحسن قطعة منها وضعها إلى جنب
حتى اختار عدداً وافراً من الثمن الحلي
والجواهر

كان يوسف إيزاك يدهقه واسع الحيلة
والدهاء ولكن اعتداده بنفسه لم يده
تبيلاً أمام محال أكثر منه دهاء

كان يوسف إيزاك يفحص بعض الحلي
في حانوته الذي جمع تحفاً نادرة من الحجارة
الثمينة والحلي الفالية والمصنوع البراقة عند
ما سمع صوت سيارة ضخمة تقف أمام باب
دكانه

وتطلع من فوق نظارته ونظر من
خلال الباب الزجاجي فرأى رجلاً يهي
الطلمة طويل القامة ينزل من السيارة ويدل
مظهره على أنه من ذوي الثراء الواسع وقد
ربط ذراعه الأيمن إلى عنقه بحصابة بيضاء



ودخل الوجيه دكان الجواهري فهرع
إيزاك للترحيب به وقد أيقن أنه موفق في
هذا اليوم حيث وفد عليه هذا العميل
الارستقراطي وأحكرم وفادته ودعاه
للجلوس جلس ووقف الجواهري يبذل
جهده في التودد إليه

وقال الوجيه : « لقد دلفني صديقي
حسن باشا على علك وأخبرني بأنه يملك
من وقت بعيد وأن معاملتك حسنة وإنك
لا تطمع في الربح الكثير »

وضحك إيزاك مغتبطاً وقال يتمم :
« أنني خادم حسن باشا اللطيف وخادم
سعادتك »

واستطرد الوجيه يقول : « ولذلك

وجلس أيراك ينتظر عودة الباشا حتى الساعة الثامنة مساءً فيلس من عودته وأغلق محله وعاد الى منزله وهو لا يزال يرحو أن يعود اليه الباشا في الغد



وما كاد يدخل منزله حتى فاجأته زوجته بفولها : « ما هذه الصفقة الرائعة التي أرسلت تطلب مني ٨٠٠ جنيه من أجلها ؟ »

وبهت أيراك وقال : « ماذا تقولين ، فأجابته : « ماذا أقول . ألم ترسل لي رسولا من طرفك بخطاب بخط يدك تطلب مني فيه ٨٠٠ جنيه ؟ »

ولطم أيراك على وجهه وصاح بها وهو يكاد يبكي : « وهل أعطيتهم النقود ؟ » فقالت : « طبعاً »

ووثب من مكانه وهطس لمنزله ركعاً وهو يولول ويندب وطاق بعجي قصر الدوبارة باحثاً عن يوسف باشا القبرصلي وكان ختام طوفته أن ذهب الى قسم البوليس يقدم شكواه من ذلك المحتال الذي سابه ٨٠٠ حيه غيلة لطيفة



وقال أيراك : « أنا في خدمتك يا سيدي » وأملى عليه يوسف باشا هذا الخطاب وأيراك يكتب :

« زوجتي العزيزة »

« عرضت لي اليوم صفقة شراء بعض مجوهرات . وهي صفقة رائعة فأرجو أن ترسلني مع حامله ٨٠٠ جنيه لشراء هذه المجوهرات . . وأرجو عدم التأخير لئلا تضيع مني هذه الفرصة النادرة » يوسف وبعد أن أتم أيراك كتابة الخطاب وضعه في الظرف وهو يتسم ويقول : « من دواعي الشرف يا سيدي الباشا أن أسمى مثل اسمك .. فسمي يوسف أيراك »



وايتم الباشا وقال : « توفيق لطيف » وأشار الباشا الى سائق السيارة قدم مسرعاً وأعطاه الخطاب وقال له : « اذهب في الحال الى السراي واعط هذه الرسالة الى المهام فتعطيك ٨٠٠ جنيه تأتي بها سريعاً . . أنا في انتظارك هنا . . اياك أن تتأخر »

وأخذ السائق الخطاب وامتنى السيارة وانطلق بها مثل السهم الناقب وجلس الباشا ينتظر . . ومرت ربع ساعة ثم نصف ساعة . . ثم ساعة ولم يحضر السائق

وظهرت على الباشا علامات التلق والاضطراب وجلس يتساءل عن سر التأخير وهو يحسب له ألف حساب وأوصله أيراك الى الباب واستدعى سيارة أجرة ركبها الباشا وانطلق بها مشيعاً بكل تجملة وترحاب

ونظر أيراك في البطاقة فقرأ فيها اسم صاحبها .

يوسف باشا القبرصلي

قصر الدوبارة

وخشي أن تفوته هذه الفرصة فقال : « على كل حال أنا مستعد أن اخضع من هذا المبلغ كل ما تريد . » ووقف يوسف باشا يفكر هنيهة ثم قال : « اذا قبلت ٨٠٠ جنيه كان بها وإلا فأورفوار »

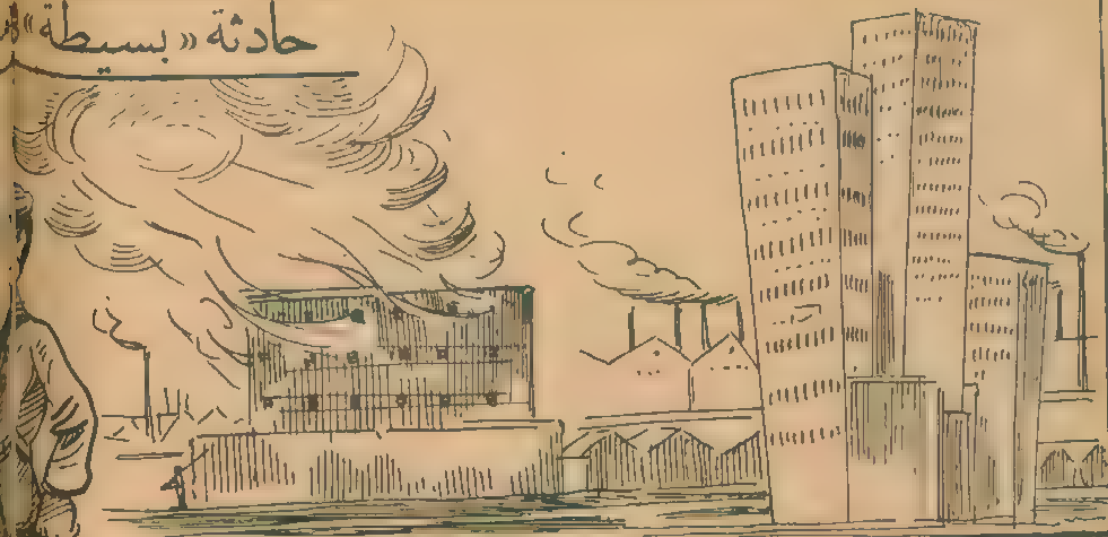
وعاد أيراك يتسبح في الباشا ويشكو ويرافع ويدافع ولكن الباشا اظهر استيائه من هذا التظويل في الحديث وصرح له بأنه لا يريد مناقشة

وأخيراً طلب منه أيراك أن ينتظر قليلاً وعاد يكتب ويحسب ثم قال : « لا أستطيع أن أرفض طلبك يا سيدي الباشا ولو أنني أقسم لك أنني لست راغباً في هذه الصفقة وانما رجعي الوحيد أن الباشا سيكون بين عملائي »

وجلس الباشا وهو يتسم وقال : « اما كان يجدر بك ان تطلب هذا الثمن قبل الآن حتى لا يضيع الوقت في الجدل العقيم ثم أخرج من جيبه عطفة نقوده وأخرج منها رزمة كبيرة من الاوراق المالية وأحساها فوجدها لا تزيد عن الخمسين جنياً وبهت هنيهة مفكراً ثم قال : « يا لاهمال الجسيم . لقد خرجت من المنزل ونسيت ان احضر معي النقود اللازمة لشراء الحلي . . لا بأس . يمكنني أن ارسل رقعة لزوجتي مع سائق السيارة فتوصل المبلغ في اقل من ربع ساعة . هل اجد لديك ورقة وقلماً فأسرع أيراك في اجابته قائلاً : « بلا شك يا سيدي . . بلا شك »

وفي الحال جاءه بخطاب عليه اسم المحل وصاحبه ولكن الباشا ضحك وقال : « ما اغباي . . لقد نسيت أن ذراعي موجعة ومربوطة واني لا أستطيع الكتابة بها . . لا بأس . . أملى عليك وأنت تكتب بالنيابة عي . . »

حادثة «بسيطة»



ان النار شبت في مسجد كولومبس في أوهايو فكان أول ماعمله الصحفي
ان أسرعوا الى حل مشكلتهم وضاعفهم لحراسه أبواب اسحق دوت
ومعهد الشفاه وموضع الكمال .
في اعجاز السجون . .



وانا تقاسم الان عما كان يحدث لو ان مثل هذه الحادثة
القطيعة وقعت في مصر . . اما كانت تقوم قيامه الصحف الاحدية
وتنادي بالول والشر . . وتصدر طائفة بأخبار هذه
الوحشية والاضحية



وتروي صحف اليابان ان المصري في احيادهم
القومية يجمعون المسجونين ويغرمون فيهم التبران
ويتخذون منهم مشاعل بشرية

فترى صحف فرنسا واطاليا وقد صدرت وعلى صفحاتها الاولى
صور هذه الفاجعة تروي ان المصري ياتعوب المساجين والامرى
بالحرق احياء . .

أميركا!!



ومات من المسجونين أكثر من ثمانية شخص حرقا واختناقاً ولما احري تحقيق صرح كبر السجانات أن التعلبات التي يتم
تقصي عليه في حالة شيوب الحريق أن يمتح المسجونين من القرار . وهذا ما قام به . . .



وزري صحف أميركا ان همج مصر عر قون الناس وبأكون خومهم و « بقرمشون » عظمهم



وعى ذلك فانا نحمد الله الذي لا يحمده على مكروهه سواء ان هذه التكية حلت بأميركا بدون
ان نحل مصر وان صحف أوروبا وأميركا لم تجد فيها الا حادثة بسيطة عادية فمر عليها مرور الكرام

مصر ان الثورة قامت والفننة نشبت وان
في السجون فزلت القوات البريطانية لحاية
الشر المسطير

احترس من النظارة ... !!

بقلم الكاتب المداعب الاستاذ حافظ نجيب

ولا يستطيع أن يشكو من الحارة لأن الذي دخل الخزانة قيمته غفولة بل هي أكبر مما دفعه قدماً للحصول عليه وكل ما يدفع من الجيب للغير لأي سبب خسارة في نظر كل بخيل ، وحفظ تلك النقود في الخزانة (ذهباً) أفضل من خزن قيمتها ثياباً أو عطوراً أو نملأ ولكن عمر بك من ناحية ثانية يجب زوجته الحسنة ، ولا يستطيع أن يرفض لها رجاء أو يمنعها من تحقيق رغبة . إذن لا بد له من حيلة لطيفة تردّها عن الاسراف أو تقلل من التبذير .

والرغبة القوية تقتق الحيل ، فلم يتفطن البهار حتى وفق الزوج الى ما أراد ، ثم نفذ عزمه . .

كتب كتاباً الى نفسه على الآلة الكتابة ، ثم غلفه وعنوانه بعنوانه ووضع في صندوق البريد ليصل اليه في صباح النهار الثاني مع سائر الرسائل المرسلة اليه . قال في كتابه لنفسه : « سيدي المحترم

« زينة زوجتك تجاوزت سائر الزينات النسائية ، وما تتحلى به من المجوهرات ، وما تظهر به من أنواع الثياب لا يتناسب مع ثروتك المحدودة

« والذي لاحظته عليها في هذا الكتاب حديث كل الناس ، يرسل الى كل الأذان بدون احتياط ، إلا إلى أذنك

فهل لك أن تستعص من أذنك ببنيك لتري المصادر التي تفرز زوجتك بكل ما تحمل وتعرض ؟ « نظرة فاحصة ترفع الششاء عن عينيك . » « ناقد »

(البقية على صفحة ٤١)

الانواع الجيدة الممتازة
ملا خزانة الاردية بتشكيلة من أجود
الانواع ومختلف الالوان والازياء وكذلك
خزانة الفساتين . . .

ومواضع الاحذية حشرت حشراً
بصنوف متعددة من الالوان والملودات
ورفوف الروائع جمعت عليها أشكال
وألوان من المعلوم والمجهول
وخزانة الثياب الداخلة طفحت بالحرير
النفيس ، والفتلات النادرة ، والجوارب
المختارة ، والمناويل الثينة . . .

ودرج المجوهرات ازدحم بشئ الالوان
من الزمرد الاخضر إلى المساس الثمين
الصالبي ، ومن الباقوت الاسمر الى اللؤلؤ
الايض أو الاسود . . .

ولكل شيء من حاجات الهامم نحن
دفعته (طبعا) من كيس الزوج المسكين
عرض على (النظارة) قبل وضعه في
الخزانات وأثبت نوعه وثمنه في مذكرة
النفقات . . . فصادر الحاجات معروفة
وأنواعها محصاة ، وأثمانها مدفوعة

وجاء آخر العام وأحصى الغني البخيل
نفقات الزوجة ، فوجد الأرقام كبيرة . .
اجتمعت الأرقام الصغيرة المتعددة فكونت
بمجموع لا يستطيع أن يحتمله البخل
فقط عمر بك بوزنه . . . دلالة على عدم
الارتياح . . .

انتقد كثرة نفقات زوجته في صمت
حدا للتأمل والتفكير . ولم يكن في مقدوره
اتهمها بالاسراف الطائش ، لأنها تحسن
اتساز الفرص ، وتجيد عملية الشراء
بصورة غريبة . .

أنا أعرف ككل الناس أن الجنيه
يساوي مائة قرش صاغ . فلذا ذكرت لي
انك اشتريت ورقة بنك نوت سليمة قيمتها
جنيه مصري بمبلغ خمسين قرشاً : وصدقتك
أكون : مغفلاً

ولكن ظروفًا خاصة تضع على المين
(نظارة) تطفف الوزن والكيل والاثمان
ولا تكون حجارة (النظارة) المعجبة من
معدن التفتيل التي إنما تكون من البخل
مثلاً . والبخل اذا أضيفت اليه مادة أخرى
يتم التفاعل ويتقلب : تفضيلاً تاماً

وعمر بك غني بخيل وله (نظارة)
من هذا النوع العجيب ، فثمنه دائماً بأن
الثن القليل لأي شيء يتناسب مع نوعه
وجودته ، فلا يعني كثيراً بالوزن الصحيح
وعرفت الهامم زوجته موضع الضعف
في نظر زوجها ، فاعتمدت كثيراً على
(النظارة) . . في كل مشترياتها

فتشتري مثلاً قرطاً من المساس يساوي
مائة جنيه بمبلغ لا يزيد عن ثلاثة جنيهات
وتعرضه على (النظارة) المعجبة ، فلا ترى
الفرق بين الثمن القليل والقرط اللين ،
وتثبت في مذكرة النفقات : ٣ جنيه ثمن
قرط من المساس

وتشتري معطفاً يساوي عشرين جنيهاً
بمبلغ لا يزيد عن أربعة جنيهات ، وتعرض
للماتو على (النظارة) فتجيب بالماتو وتتألم
من ارتفاع الثمن ، وتثبت الرقم في
مذكرة النفقات

وهكذا قل في سائر حاجات الهامم
وكل مشترياتها . فالرخص الذي وقفت اليه
الهامم مكنتها من ملء الخزانات بمختلف

کتاب



ولا عذر لما بعد اليوم في عدم الاعتراف
بطلباتهم !
برافو يا سكرتارية مجلس النواب أهنيك
على فوزك ونجاحك ، فقد استطعت بمقدرتك
أولاً : الانتصار على الوزارة ، ثانياً : على من
نظام جديد راجع ... !

تفليط: مبررة

إذا كانت مصر أم العجايب كما يقولون
فأوروبا سها وست سها (وست هنا بمعنى
جدة فقط !)

يطلعون علينا في كل يوم بتقليعة جديدة مضحكة ، وكان آخر هذه التقلبات التي روتها احدى الصحف الانكليزية ، أن جماعة من الانكليز رأوا أن يبدلوا استعمال اليد اليمنى باليسرى !

تألفت جمعية كبيرة لهذا الغرض فليقت
انصار ومحبين ومشاركين ، يقومون جميعاً
بالنشر في هذا المبدأ . . .

بأكلون ويشربون ويكتبون ويعملون
كل أعمالهم باليد اليسرى ، انتقاماً من اليد
اليمنى، التي ظلت طوال الاحيال الماضية متعصرة
على أختها ؟

تقليعة جديدة وحر مدحش يدلان على
مقدار ذكاء ونباهة أصحاب هذا البدأ وكل
متحمس له ... !

لا اظن أن اليد اليمنى نظمت اليهم من
كثرة العمل ولا احسب اليد اليسرى
طلبت المساواة باليمن ، ولكنها عقول فارغة
تأبى الا الزرع الى الغريب المدهش مهما
تكن قمته .

و صحاح اربعه - في ر ح ح .

« ادوار »

ياسيداني الحوات المصريات، في عالم الحفاوة
والسكرم ونيل الاخلاق متسع للجميع ،
اقددين جميعكم بهذه الحماة الانكليزية
فينبدل موفقتكم وتبيض صحافتكم
« و اطمن البق تستحي العين » ... !

رسوبات فکرة

كتبته وزارة المواصلاات المصرية تطلب الى مجلس النواب قبة اشتراكه في التليفون عن المدة التي كان معطلاً فيها ، فرد المجلس عليها يقول أنه لا مبرر لهذا الطلب مادامت الوزارة نفسها تعترف بأن المجلس كان معطلاً . . .

وتبذلت الذكريات بين الطرفين بهذا الخصوص ، تلك تحتم دفع المبلغ وهذا يرفض دفعه ، وفي هذا الحوار تشتغل عدة اقلام وموظفين ورؤساء في مراجعة المذكرات وامضاءها و... و... الى

وكانت النتيجة بعد هذه المفاوضات الطويلة ، ان تنازلت وزارة المواصلات عن طلبها بعد ان اعترفت بصحة ادعاء المجلس .! .
أولا مقيض فلوس رايحه تتدفع ،
والثالة مسألة أرقام كتابية لا أكثر ،
وفلوس الميري هي فلوس الميري مطرح ما تكون ... فما كان أغنى وزارة المواصلات عن هذه الرسومات .. !

وإذا كانت وزارة المواصلات قد اعتبرت هذه المشكلة «سابقة» في قاعدة اشتراك التبعون، فإن أول من نظام، تقسيم الفرق عن حرة لمعوني، حيث أوجز وعائلي المنزل لقضاء الصيف في الصيف، وهكذا يفعل جميع مشتركي.

وسوف نكور هذه لينة سب
مشكاة عريضة ، بقية من الاواني والوراء

الحصوات الاشكليزيات

من منكم يحب حماته .. ومن منكم
 يحب حماها ... ؟ لا أرى أصباً واحدة
 ترفع ، ولا أسمع غير « اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم » ١٠٤

يظهر أن هذا الرض المستعصى الزمن
منقش في مصر فقط ، فكرائية الحوات
منذنا أشهر من ناز علم ، أو هي شرط من
شروط الزواج الحتمية وان كان لم ينص
منه ، رسمياً ، في وثيقة العقد . . . !

قفزت بقاء في الاسبوع الماضي الى
«عالم السموات» حماة جديدة ولكنها محترمة
مريضة علينا جميعا !

لا تقل : متعيل، فهي عزيزة ومحترمة
نعم انني وانفك ، وان كان مما يؤسف له
حقاً - يكون علمه لا مضر به .

في حماه السير رسي نوري سدوت
اسمي في مصر ، تكلمت فاولت لوزرائنا
سدوت حين في انحلترا وليمة فاخرة دعتم اليها
فمغرب باخارها اسلاك الرق . . .

السيرة برسي لورين رجل من رجال
الحزب السياسي، تفصي عليه واجبات الجمالة
في حق ضيوفه المصريين، ولكن حماته

كان اكثرهم مدحها وفي ترجمتها
و اكثرهم رزقها احسن وقع في مؤلفاتها
و قد رآه واصحح على منها خمسة عشرة
كتابا لله جسدوا واكثر من مثلاتها هي

انا شاب في السابعة عشرة من عمري
تحصلت على الشهادة الابتدائية في العام الماضي
وقدتمت طلبات الاستخدام الى عدة مصالح
فلم اظفر بجواب ، فقدمت أحد التجار عدة
اشهر لم يعطني فيها مرتباً ، وقد ضاقت الدنيا
في وجهي ، فلماذا اقبل م . م .

(الفكاهة) تعلم صناعة ، كن جزعياً
كن حلاقاً ، كن أي شيء غير مستخدم ،
هذا زمان جهاد لا عار فيه الا ما يجب
الاخلاق ، واعلم أن الشهادة الابتدائية في
هذا الزمن كعدمها ، وفقك الله الى عمل
شريف

الشعر ميم

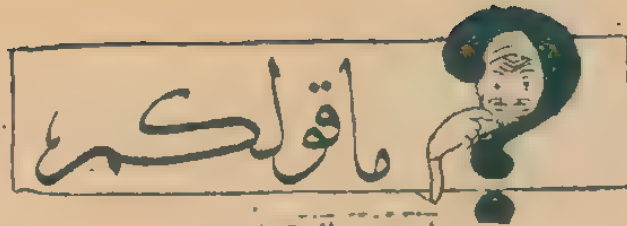
كيف يستطيع الانسان أن يكون شاعراً
جيداً وما هي الطريقة التي يتبعها ؟
(...)

(الفكاهة) لم يكتب السائل اسمه ،
فن هو ؟ ومع من اتكلم ؟ أنكلم مع
نفسه فيقال مهنون ؟ لا يا اخي

مع الامف

لي صديق يدعي أنه صديقك ويقول
انك اعشى في الحامسة والخمسين من العمر
فهل هذا صحيح عبده محمد

(الفكاهة) ليس عندي ما أقوله
غير ما سبق أن اوضحته لهلك الموقر في
٥ يونيو سنة ١٩٢٥ ، هذا ما يتعلق بالسطر
الثاني من السؤال ، اما السطر الاول
فبالاجاب



تناوى الفكاهة

لوعجب

انا فتاة في الرابعة عشرة من عمري
متوسطة الجمال ولكن لا احب ان افارق
المنزل ولا احب أن اشتغل بشيء ومع هذا
تهافت العائلات الراقية على خطبتي ،
فماذا ؟

(الفكاهة) هما سيبان ، الاول
اعتكافك في المنزل وحسن سمعتك والثاني
- ولا اجزم به - أن لك ثروة أو لا بويك
ثروة يطعم فيها ، وانا اهتكت بالتزامك
المنزل ، لان جري الفتيات في الشوارع
يجمع حولهن الاصدقاء الكثيرين ولكن
ليس فيهم من يجرؤ على الزواج بهن لتتهكهن ،
اخص عليهن

طفيل نقبل

افنى في رجل لا عمل له يتظاهر
بالاخلاص ويرغبني في اوقات راحتي ويطلب
القهوة ثم الشاي ثم السيارة (ليجس بها)
ويطيل الجلوس الى منتصف الليل وقد
حاولت الفرار منه فلم أفعل ، لماذا افعل ؟
الشوني

(الفكاهة) اقترح عليه أن يهيء
لك طعاماً في منزله بحجة أن اهل منزلك
لا يكونون في بيتك غداً ، فانه يذك بأن
ينديك أو يعيشك غداً ، وينهب فلا يعود
لاحذك الى بيته ، ثم لا تراه ابداً ، فاذا
رأيتك قتل له ، ان اهل بيتي ما يزالون عند
صهري لمرضه ، واريد أن آكل عندك ،
وهكذا يهرب منك ولا تهرب منه ، أما
تعلم أن امثال هذا الرجل انذال ؟

نقبل

أغازل الفتاة واكلمها لأول مرة واسير
معها مسرورين فلماذا فارقها ضربت لها
موعداً للقاء فلا تبر بوعدها فما معنى هذا ؟
ج . ح .

(الفكاهة) يظهر أن منظره يفر ،
فالفتاة تكلمك ، ثم تشمر بانك تقبل فتقبل
من تركك بعد أن اقبلت عليك ، فلماذا
تفارقها فحال أن تراها ، وانك لترمز عن
اسمك بحرفي ج . ح . فلماذا نسيت الحرف
الثالث ؟

الورد

اين توجد غابة الاردن وماذا فيها ؟
محمد سعيد الاشقر
(الفكاهة) لا أعرف غير نهر
الاردن في إمارة شرق الاردن وفيه سمك ،
اما غابة الاردن فلا أعرفها وليس من
الضروري أن اعرف كل شيء

تفسير الامموم

هل يتحقق ما يراه الناس في احلامهم ،
وهل انت من مفسري الاحلام
عبد الله الهيم

(الفكاهة) يتحقق ما يراه الانسان
في نومه احياناً ، وهذا يدك على أن الروح
يتصل عند النوم بغيره من الارواح ،
فتنام فيها سيكون من اربابها ، أما تفسير
الاحلام فاني لا اعرفه مع الاسف فكنت
اعبر لك رؤياك ، جعلها الله خيراً ، قل اللهم
اجعل لنا الخير

خروف العبد

اخبرني أحد المشايخ أن خروف العبد عب أن يكون صحيح الجسم سليماً من الماهات ، قد اتم الحول من عمره ، فكيف أعرف عمره ، هل للخروف شهادة ميلاده ؟ محمد محمد نور

﴿ الفكاهة ﴾ أما أن يكون سليماً فواجب لانهاء الامراض ، واما عمره فانه يظهر بمجرد النظر ، وفرق ايام أو شهر لا يضر ، والقصود منه أن يكون فيه من اللحم ما يكفي للتوسعة على اهل البيت وتوزيع الصدقة ، ولك أن تمازج في كل شيء الا مسائل الدين ، هل فهمت ؟ هـ ؟

الملح يطفئ

لماذا يذوب الملح اذا وضع في الماء واذا وضع في النار تطلق ؟ آتسه فيني م

﴿ الفكاهة ﴾ ياملح ياملح يا جواهر يا صبيح ثمت الحرة وأتوك السميع غروا البنت ، من العين الى زي الحشت ، غروا

الدولاب ، من عين أم دياب ، الملح يذوب لانه من المواد القابلة للذوبان ، ياست فيني يا بنت فلان ، ويطلق في النار لانه من المواد المفرقة ، يا حلوه يا مدله ، غروا الزير ، من عين النفير ، غروا الحله ، من عين محرر الحله

أبني هنا ؟

اافتاة في الثامنة عشرة من عمري احب شاباً في الحادية والعشرين ، في المدارس ، وسينال الدبلوم ، ويلقي انه سياتفر الى امريكا لانعام الدراسة ولا يعود الا بعد خمس سنين ولا استطيع البقاء بلازواج كل هذه المدة ، فاذا اعمل اذا سافر ولم يتزوجني ؟ ن . ع . م

﴿ الفكاهة ﴾ دعيه يذهب الى جهنم ، اتزوجك انا ، لا تحملي أي م ، اتركك هذا الاحق لانعام علومه ؟ مقطعة على رأسه تلك العلوم ، تعالى الي فاني جاهل لا اريد دبلوماً ولا يحزنون

طلب العلم

ما رأيكم في طالب نال بعض الاجازات

العلمية ويريد ترك المدارس للسعي الى وظيفة يرتزق منها ؟ احمد محمد جمه
﴿ الفكاهة ﴾ الرأي انه ماول وعليه أن يصبر حتى يتم الدراسة واذا كان مفرماً بالتشرد واضاعة العمر في الفارغ البطال فشاؤه وما يريد ، اما الوظائف فانها لا تعطي لغير المتعلمين والصبر طيب يا احمد يا ابني

شيء عجيب

ماهو السبب الذي يجعل الانسان عند دخول لمن عليه جفاة يرتبك وصوته يمتبس فيخرج صاحبنا وهو مطمئن ؟

الحرطوم ابو حلي

﴿ الفكاهة ﴾ يكون البعض جباناً فلا يجترى على الحركة ولا على الصياح ، ويكون البعض غير جبان ولكن للباغاة تجمله يبت حتى يخرج اللص فيعدو وراه بعد أن يفر ولا سبيل اليه ، فاللس ناج على الحاليين ، فاذا كنت تريد أن تشتغل بهذه المهنة - ولاسمع الله - فلا تردد ، ولكذك شريف كول ، نعمل لك ربه ؟

ويسكي ساندرسون - فات ٦٩



الوكلاء : اسمر مفرج وشرفاؤه بالاسكندرية
سمونس - بالقاهرة

هل تريد أنفاً جميلاً



الهماز الجديد
لاصلاح الانف
يستطيع ان يغير
شكل السهم
والنضاريف الانفية
الى شكل آخر
متناسب وجميل .

وقد جيله الاطباء استعماله

كتاب اسرار الجمال يرسل الى كل من يطلبه بغير مقابل . فقط ٥ ملديات طوابع بوسنة تكاليف البريد (قسيمة مجابة للدين في الحادج) اكتب الآت الى :

دار التجميل

١٦ شارع شيان غربا القاهرة

المهراما بجلاى منسج

مهراما يكشف سر المهراما

والآن انتقل بكم الى كومة الرسائل الاخيرة ، لأخبركم لكم في هذه الصفحات وبعدها نقول هذا الباب بعد ان عاش بفضل مقدرة المهراما بجلاى منسج شهراً كاملاً . . .

كانت أعجب الرسائل التي وصلتني رسالة من مهراما حقيقي يكشف بها سر المهراما (بتاعي) في كلات لطيفة وأسلوب فكه رقيق . .

هو الدكتور أنطوني . النحاس أو الفقير طاطر بك أرسل الي من القدس إعلاناً كبيراً من اعلاناته وبه رسومه في عدة مواقف مذهشة عجيبة ، أشبه ما تكون بمواقف الفقير الذي شاهدناه في مهر طهرايك . . .

وأرسل معه صورته الخاصة ورسالة التي يكشف بها عن خدعة بجلاى منسج وكأنه يقول : على بابا . . .

في كذبي القادمة سأبحث يا حضرة لعمري عن نوع آخر من الشخصيات الخداعة حتى لا - ضيع معرفه الخدعة بمصدر سرارك . وسري بومها هل مع في الفخ كواك أنه يستطيع كشف سرها أيضاً . . .

فاري ، بخدعني

أرسل الكثيرون يحاولون الانتقام من بخدع مسبوكة لطيفة ، ولكنها طباعاً تنطلي على « بطل الكذب » وقد استوفيت نظري خدعة ظريفة أرجو ان تكون حقيقة لا خدعة . . .

« مسبوكة » ، وهذا قد وصلت الى غرضي والحمد لله . . . بعد أن حضرتكم كثيراً والقيت امامكم عدة قصص من هذا النوع ! رأيتم اذا كيف كان استغلامي لفرصة أول ابريل نافعا وحكما . . . ! كذبت عليكم . . . هذا صحيح ، ولكنها كذبة مفيدة كان في تضاعفها درس لن يحصى أثره من ذا كرتكم على مر الايام !

أما أنا شخصياً فقد خرجت من هذه المداعبة بثلاث فوائد . . .

الأولى - انني (كما يقول القراء) أصبحت بطل الكذب من وزن الريشة . .

الثانية - انني وطدت أواصر الصداقة بيني وبينكم على حساب هذا المهراما . . .

الثالثة - انني استطعت دراسة أحوالكم ومشاكلكم الخاصة ، ولهذا الدرس قيمته وأثره في العمل الصحفي . .

اذا تناولوا أنا واتم شكر المهراما بجلاى منسج « المرحوم » على هذه الفرصة السعيدة التي أناحها لنا ، فانتفعنا جميعاً بها . .

بقي لي سؤال ألقه عليكم ، وأنا أكاد أستخف من شدة الضحك ، هل اذا أقيمت أمامكم قصة جديدة من نوع قصة المهراما تنطلي عليكم . . . !

نصرخون جميعاً بملء أفواهكم وتقولون . . . مستحيل . . . ويبلغ البعض فيقول : ألف ألف مستحيل . . . !

حسناً . . . ها أنا أجفركم . سأحاول خداعكم من جديد ، سأحاول القاء درس جديد عليكم لأرى ما تكون نتيجته . . .

وهل حقاً أصبح خداعكم مستحيلاً . . .

... وهكذا شعركم بكذبي شهراً كاملاً . . . !

طرحت امامكم قصة المهراما « المحترم » يوم أول ابريل الجساري ، فكان موقعها دوي هائل ، وددت صدها جميع البلاد والاقطار فتجمعت لدي آلاف رسائل القراء ، قرأتها ولخصتها لكم ، دون أن أعرض بأحد من أصدقائي الذين اثنوني على أسرارهم ، واليوم ينتهي شهر ابريل ، شهر الكذب ، لهذا أخض لكم ما تبقى لدي من تناول الرسائل في هذه الصفحات وقد أحرقت كل رسائلكم أسفاً مضطراً ، حتى لا يذاع ما بها . . .

والآن . . . تناولوا التي عليكم سؤالاً فكها ، مادام ابريل « الكذاب » قد انتهى . . .

عندما حرجتم من هذه القصة وما ترتب عليها من نتائج . . .

أسمعكم تقولون باسمين ، انكم تعلمتم أن لا تصدقوا شيئاً مما أكتب . . . تعلمتم ان تمنعوا تماماً فيما تقرأون فلا تتخدعوا بكل قصة يوردها الكاتب . . . !

صحيح بذهنتكم . . . !

اذا لقد أصبحت ناهين منقطين حذرين جداً . . . أليس كذلك . . . ؟ معنى هذا انكم لن تتخدعوا مهما كانت الخدعة مسبوكة

دقيقة قوية . . . ! ؟ حسناً . . . اذا لقد وصلت انا بذلك الى الغرض الذي أريده

وأسمى اليه ، أريد أن يكون جمهوري بقطاً ذكياً ، أريد أن يكون القراء جميعاً حذرين لا تنطلي عليهم الخدعة مهما كانت

حايك هذه الكذبة هو غازي أفندي أحمد غنام بادارة جريدة الاهرام ، عرف من أين تؤكل الكتف فأرسل يقول : « كان جالاً مساء ٣١ مارس الماضي مع عشرة من أصدقائه ، فاتفقوا جميعاً على ان يدفع كل منهم حسيباً نعطى حمده ، لمن يكذب أحسن كذبة في القند على شرط ان تكون مسوكة ناجحة »

فلما طلعت عليهم « الفكاهة » في أول ابريل وبها كذبة المهراجا بحلاي منسج ، أعجبوا جداً بكتابتها فقرروا منحه مبلغ أحد عشر جنياً ، وهي الآن معه ويطلب أن أرسل اليه مندوبي لاستلامها ...

يا صديقي .. معلش ..! خدعتك لم تتطل علي ولو أن المهراجا في عرض ملهم واحد مش حداثرجيه ...! فان كنت مصرّاً على أنها ليست خدعة فأرجو أن ترسل الي نصف المبلغ وأنا أتبرع بالنصف الباقي لحضرتك ... هل يصحك ذلك .. ؟ أشهد لك بانان كذبتك ... برافو عليك .. !!

أسئلة عامة فكرة

لوشئت أن أنشر مداعبات القراء وبعض ما جاء في رسائلهم الرقيقة من حسن القفش وسلاسة الاسلوب . لاقضى ذلك أن أولي فتح هذا الباب الى ابريل سنة ٩٣١ لهذا أقدم لهم شكري الجزيل معذراً عن عدم استطاعتي الاستمرار في التطبيق على هذه الرسائل مادام ابريل المحترم قد انتهى والآن ألجأ الى بعض الرسائل العامة التي وصلتني والتي لا يرى أصحابها حرجاً في نشر أسمائهم ..

(١) أرسل حسين أفندي أبو العلي يقول: وأرجو المهراجا أن يحضر روح أول شخص استقرع « كذبة ابريل » ويسأله عن سبب إباحة الكذب في أول هذا الشهر ... !! (٢) وأرسل محمد عبد الخالق أفندي بمحرمك اسكندرية يقول : « كم سنة بالضبط

مضت من يوم ظهور آدم أبي البشر على الارض .. ؟! »

(٣) وأرسل محمد أفندي وحيد الاصمفاني يقول : « في الزقازيق عظيم يدعى السكونت شديد وفي المنصورة عظيم يدعى السكونت صعب فلماذا سمى ذلك شديد وهذا صعباً .. ؟! » (٤) ا. أفندي ع . يقول : « لي رغبة في معرفة علم « اليمياء » المنسوب للرئيس أبي علي الحسين بن سينا فأرأى المهراجا ... » (٥) وأرسل الاديب حسن أفندي بهجت بمصر يقول : « متى يحل دور ترقيني الجديدة ؟ فإذا كان الرد صحيحاً فسأبرع بها للمحرر الشقي ادي ... »

(٦) وأرسل الاديب منير أفندي أحمد يقول : « ماهي أسماء أجدادي بالترسل وأين تمهى ... ؟! »

(٧) وأرسل ابراهيم أفندي بيومي بالزقازيق ، وأنسى أفندي علي بالزقازيق ، ومحمد أفندي القريب سيد أحمد بالقاهرة يألون عرف نتيجة المفاوضات المصرية البريطانية الحالية

(٨) وأرسل أمين أفندي سامي يقول: « هل يكون اختراع الانسان الميكانيكي يوماً ما سيباً في منافسة العمال ... ؟! »

(٩) وأرسل الاديب حامد أفندي بيوني يقول : « متى يتمكن العلماء من الوصول الى القمر ... ؟! »

(١٠) وأرسل حسين أفندي بسم يقول : « هل ينتظر أن تطفئ المياه يوماً على اليابسة فيتلاشى الوجود ... ؟! » أكتفي بإيراد هذه الاسئلة لما فيها من غرابة واختلاف في التفكير ، كثال لما وصلني من المئات المشابهة لها .

فئة أسماء شركائي

نشرت في العديدين السابقين أسماء حضرات من لم تتطل عليهم خدعتي فأرسلوا نهايتهم بكذبة ابريل المحبوكوا كرر اعتذاري لهم اذ كنت اود أن أنشر أو اشير الى بعض ما جاء في رسائلهم اللطيفة الرقيقة ، لولا

ضيق المجال . وها أنا أنشر ماتبقى لدي من أسماء حضرات الاذكاء الذين أدركوا أن قصة المهراجا المزعوم إنما كانت مجرد كذبة ابريل . .

الاستاذ محمد كامل السيد أفندي الهامي بمصر ، عباس أفندي جميل بتفتيش الري بالمنصورة ، حسن أفندي محمد كمال بمصر ، زكي أفندي عبدالرحمن بذكرنس (وأرسل حضرته زجلاً لطيفاً) ، ح . أفندي ا . بيلدية بني مزار ، موريس أفندي غبريال ، عبد المجيد أفندي باسكندرية (وأرسل حضرته قصيدة عصماء) ، مصطفى أفندي شهدي المدرس (وأرسل حضرته رسالته في قالب مداعبة طريفة) محمد أفندي ايوب باسكندرية ، امين أفندي الجلال ببيروت حلة رأس النبع ، فوزي أفندي محمد علي بطنطا محمد أفندي فهم مصطفى بالاقواق بمصر ، ميه نمر واحد (ولم يذكر اسمه) ، غري أفندي باخوم بوزارة الاشغال ، صديقي أفندي تاوفيلس الدورى باسكندرية ، اكرم أفندي أديب عبد الواحد بطرابلس سوريا ، حسين أفندي الصافوري بلندن ، جورج أفندي مليكة بباريز ، محمد أفندي أنيس احمد مهندس بطنطا ، ابراهيم أفندي البكري بمصر ، فرنسيس أفندي صليب باسكندرية ، الخواجه غازر خوري بطبريا فلسطين ، السيد المحترم حين البدوي بتونس ، سيد أفندي عشاوي بكفرة ابو النعنا بطنطا

ملحوظة - كتب الكثيرون من القراء يرجحون في رسائلهم أن القصة هي كذبة ابريل ، ومع ذلك تأثروا بقوة الاسلوب ودقة الحوادث فكتبوا أسألهم الى المهراجا هؤلاء لم أعترف شركائي ، لانهم وان كانوا ذكروا أنها كذبة ابريل الا انهم خدعوا بها فأرسلوا أسألهم ، لهذا لم استطع ذكر اسمائهم والسبب واضح ، فعدبرة والى الكذبة القرية القادمة . . !

رسائل مؤجلة

ذكرت في العدد السابق ملخص بعض

الرسائل المؤلمة ، وأريد قبل أن أقفل الباب التنويه عن بعض رسائل أخرى من هذا القبيل .

(١) ضحايا المواد المخدرة

رغم محاربة الحكومة للمواد المخدرة بكل الوسائل الممكنة ، وصنتي عدة رسائل من ضحايا أرباب ، قضت عليهم هذه المادة المشتومة بأن يتعاطوا السموم البيضاء ، فأرسلوا يتوسلون الى المهرجا أن يوعز اليهم بالابتعاد عن هذه السموم التي يريدون مقاومتها والتخلص من شرها ولكن ضعف ارادتهم يحول دون أمنيته .

يا أصدقائي المساكين الضعفاء ، أنتم ما زلتُم على حافة الهاوية الحقيقة لم تسقطوا بعد في أعماقتها ، والالما تمكنتُم من مطالعة قصة المهرجا والاسراع بارسال توسلاتكم اليه ، لهذا أنصح لكم نصيحة أبع غلص أن تتداركوا أنفسكم بأنفسكم ، قاوموا هذا الداء الخطر القطيع قبل أن يتمكن منكم ، حاربوه ما استطعتم بإرادة فولاذية ، جاهدوا في سبيل التخلص منه جهاد الأبطال الجبارة . فالعزيمة الصادقة والإرادة الفولاذية كفيلتان بأن تهباكم الشفاء ، اذروا هذه السموم البيضاء في الهواء مرة واحدة ، واقسموا بإرادة ثابتة ألا تعودوا اليها واطلبوا الى الله أن يمنحكم قوة المقاومة . اذا فعلتم ذلك تققوا بالشفاء والله نصير الضعفاء .

(٢) الزوجات البائسات

وأرسلت بعض الزوجات الى المهرجا يطلبن اليه أن يلهم أزواجهن الرحمة والشفقة والحنان وأن يدل قلوبهم الحجرية بقلوب حساسة مليئة بالشعور والمواطف النبيلة .

أيها الأزواج القساة القلوب لمماذا تدعون زوجاتكم الى التمر والشكوى ، لماذا تدفونهن قسوتكم الى كتابة هذه التوسلات المؤلمة ؟ .

نحن الرجال نقسو على المرأة ثم نهجمها بعد ذلك بالنقصة والاثم ، نخترها ونزدرها كما نختر الحيوان ثم نقول هي المذنبة المحرمة . .

لا يا سادة لا يا رجال ، لقد اخفض ذلك العهد الظلم ، اخفض عهد القسوة والاستبداد ، وأصبح اليوم شأن المرأة غيره بالامس ، فالزوجة هي الشريكة المحترمة بمعنى الكلمة ، هي ابتسامة الحياة وزهرتها النضرة ، فاذا أسأتم اليها فاعما تسيئون الى أنفسكم ، وبعد نكون نحن أصل الشر ومبعث الداء . .

وأنتن يا سيداتي الفضليات ، حاولن تهويم أخلاق أزواجكن بالمودة والحنن ، ولا تنسين للثل الفرنسي القائل : ما تريده المرأة يريد الله .

وهيكن الله الهناء والسعادة

(٣) ضحايا الآباء

بين يدي رسالة تدعي القلوب الحجرية ، بعثها الى آتسة هيم في بيا ، قرأتها فخانقتي شجاعتي وانهمرت دموعي . .

هذه الآتسة الصغيرة تتوسل الى المهرجا ودموعها تسبق كلماتها على الورق ، ان يقذف والسها وينتسله من الهاوية الحقيقة التي تردى فيها ، فذهب يجري وراء معتته الشخصية ، مهملاً وراءه أولاده لا يجدون كسرة خبز يتلقفون بها ، بعد ان آتى على كل ما يملكه ، فأصبحوا يتضورون جوعاً .

أيها الأب القاسي الظالم ، أي كلمات أوجهها اليك . وأي أثر تركه كلماتي في نفسك ، وأنت ترى امامك المثل الحي للموس في شقاوة ابنائك فلا ترتدع ولا تمنظ . . ؟

مرحلة الحياة قصيرة جداً أيها الاب ، فأني أثر تريد أن تركه في دنياك بعد الرحيل . . ؟ فاذا أشقيت أولادك وحرمتهم من عطفك وحنانك ، فمن الذي يرفع ذكراك ويترحم عليك يوم مماتك ؟ .

لكم الله يا اخوتي الصغار فهو أرحم الراحمين ، وإني أعدك يا صديقي البالية ، أن أعود الى هذا الموضوع في قصة قرية قد تكون فيها عبرة لوالدك ، وإن كان لي اليوم رجاء فهو أن تتذرعني بالصبر ، وأن تحبلي من عطفك وحنانك على اخوتك بلما لجراح قلوبهم وملجأ لبؤسهم وشقاوتهم ، حتي يثذك الله ، ورد الى هذا الاب الطائش عاطفته وعقله . .

نواع مختلفة شتى أمامي تتطلب العرض والتطبيق ، ولكن الحيز المحدود يضيق عن أن يتسع لزيادة ، لهذا أنا مرغم اليوم على تجاوز ما تبق من الموضوعات المختلفة ، واعداً أن أعود لمعالجة الكثير منها في قصصي القادمة . .

صابغة كذبة إبريل

نشرت في أحد الاعداد السابقة صابغة للقراء عن أحسن كذبة إبريل وقموا في شراكها أو أوقفوا فيها غيرم ، أو سمعوا عنها ، وقد أرسل الكثيرون الي بأكاذيبهم « الابريلية » فتوليناهمها وسنشر في العدد القادم أسماء حضرات الفائزين مع ذكر بعض مداعباتهم الطريفة .

وأعود في النهاية فأكرر لكم التهنئة بإبريل آملا إيقاعكم في شرالك كذبة أكبر في إبريل القادم . وإلى اللقاء !

« ادي »

معهد الموسيقى الشرقي

المشمول بالرعاية العالية للملكية

يجي المعهد حفلتين تشترك فيهما السيدة فتحة احمد الاولى ساهرة للرجال فقط يوم اول مايو سنة ١٩٣٠ الساعة التاسعة مساء والثانية نهائية للسيدات فقط يوم الجمعة ٢ منه الساعة السابعة مساء



حديث خالتي أم ابراهيم

دماهم ناشفه يستحيل يسموا الكلام
قال لي : « والله انت مصدوره معام
يا أم ابراهيم . أنا عارفهم .. دايرين مع
شوية عيال مغفلين من ولاد الحاره ..
ومستحيل يسموا الاكلام المغفلين »
قلت له : « ما دام كده يا أخي وأنا
مجنزت .. كلهم انت بقى لاجل ما يسموا
كلامك »

المنجم العالم الروحاني

حسن حسين القرصي

الذي يحرك بكل شيء ماض وحاضر
ومستقبل . في شهر ايام الثلاثة والاربعماء
والخميس والجمعة بشارع فؤاد الاول نمرة ١٣
ولي الاسكندرية ايام السبت والاحد
والاثنين بشارع سعد باشا ذغالول نمرة ١٧
واذا اردت ان ترسل اسمك وتاريخ
ميلادك مع ٣٠ قرشاً يرد عليك

المجلة

لي لا تسقى عنها أحد
من لقصة والمحامس

هي « مجلة الاحكام العدلية »
المصدق على بعضها من باب الشيخة لاسلامية
« المجلة » خلافاً لغيرها من المجلات . وقد
قررتها وزارة العدلية في سورته لحكمها
وهي مشكلة ومشروحة بعد الخدمي
نحيب بك هو وبني سلاوب منك
نطلب من متابع فورما في بروب
ودمشق . ومن هو اوسي
تلقون : ٣٣٠ مدية
وبكني عدد محاربه كله (مدية)

قال لي : « ميكروبات تخش في جسم
الانسان .. فاذا كان الانسان يموتها عمره
ما يعني »
قلت له : « طيب .. فالخ !! »
قال لي : « والنهارده علمونا في المدرسه
ازاي نموت الميكروبات .. نموتها بالتنفس
الشديد القوي »
بقى ده كلام ده

قلت له : « طيب وياستين مغفل في
قلب بعض .. ازاي تقدر نخفي الميكروبات
دي تنفَس ؟ ؟ »

ويا ريت على قد كده بس ..
الا راجع كان يقول لي شوية كلام
فارغ تاني ..

قال ليه . قال القمر فيه ناس !!
بقى حد سمع ان القمر فيه سكان ..
قلت له : « يا واد بلاش تخريف . ان
كان العلم اللي عمال يفتشركم مجنون خليك
أنت عاقل .. »

« اما يكون القمر فيه سكان زي
ما بتقول .. يقوموا يروحوا فين في آخر
الشهر اما يكون مافيش قمر !! »

ياخيتي والتي ان العيشه دي غلب .
لا العمر بيخلص ولا الحاله تصد
الراجل ابو ابراهيم الليه دي قعدت
اشكي له من عمايل ولاده وكل ما أقول له
خاطه يقول لي : « كليهم وفهمهم وخليمهم
نشوا كويس »

وفي الآخر صه به : « أنا رهنهت منهم

أروح فين يخواتي من الولاد وغلب
الولاد !! »

بقى الحاله ربنا عالم بها . ويحيي الواد
الليل على عينه ابراهيم يروح يشتري له
مربوش بتلاتين قرش !!

قال تلاتين قرش ياخيتي .. يصرفوا على
عينه جمعه بزيها . يحيي الوادده يشتري له بها
حتة طرطور أحمر يحطه على رأسه وفكره
سك له

لا والتي

ما خليتوش .. فضلت أسب له والي
خلفه والي خلف أبوه لما سويت المواصل
وكل ده والواد ولا هنا ..

وأخترتها قلت له : « قال طربوش
تلاتين قرش قال !! دي مصيبة وطيلت »
يقوم الواد القليل التريه يقول لي :
« طيب مش على دماغي !! واتوا مالكم
في !! »

أروح فين يا خواتي

الهي يقطع الحلف والتي يخلفوه

وقال أبني في حالتي اللي ربنا عالم بيها
ويحيي بسلامته الواد محمد يتفلس في هو
راخر ..

وادي اللي تابنا من المدارس

وجع دماغ وقلبة مع

قال الواد بقى خلاص يفهم الدنيا والتي
فيها وعاوز يفهمي الكلام الفارغ ده اللي
سمه علم ومش عارفه ايه

جاي يقول لي : « عارفه ياما العياالي

بصبت الواحد ده سبيه ليه ؟ »

قلت له : « ليه يعني .. »

٥٠ ج. شحور

حكم أسنان قانوني

نقل عيادته لشوارع الامير فاروق نمرة ٤

مطم الأسنان المال ٤٠٠ قرشاً

سرس ذهب صب ١٠٠

طربوش ذهب ٨٠

الصباغة من ٨ - الى ١٢ ومن ٤ الى ٨ مساء

مغسل وضامن جنة ١١

مديقتنا حنا أفندي وجة موظف الآن
عصاحة الصحة ومن هواة التمثيل المجددين
وهو من دعائم النوبس في فرقة التمثيل
بقابة موظفي الحكومة . وفوق ذلك فهو
شاب وديع رقيق الحاشية لطيف المعشر
كان منذ سنوات - وأيام ان كان تلميذاً
بالمدراس - يعرف أحد الممثلين معرفة
عائلية وكان هذا الممثل يعمل بفرقة الرحاني
في المعهد الذي كانت تمثل فيه بمسرح
« لارينسانس » بالفعالة . فطلب حنا
من صديقه هذا أن يطلب له تصريحاً من
نجيب الرحاني لمشاهدة التمثيل في إحدى
الليالي

وأجاب الصديق رغبة حنا فأحضر له
التصريح المطلوب . .

وفي الليلة المحددة ذهب حنا الى التياترو
وجلس في المقعد المخصص له بالدرجة الاولى .
وفي موعد رفع الستار طرأ على الرحاني
طاريء منعه عن الحضور فأرسل للفرقة
يقول أنه غير مستعد للتمثيل الليلة وأنه
يرى إعادة أمان التذاكر لاربابها فحضر
صراف الفرقة بالنقود يدور بها على الحاضرين
ويعطي كلا منهم ثمن الكرسى الذي جلس
فيه حتى جاء دور حنا وهو لا يدري شيئاً
بما يدور حوله . . فسلمه الصراف ريالاً
وقال له ابقى تعالى بكره ان شاء الله . وأخذ
حنا الريال ووضع في جيبيه وانطلق الى
المزول ينتقى بذلك الفيض الالهي الذي نزل
عليه من حيث لا ينتظر . . وهو الى الآن
يدعو الله في كل ليلة يدخل فيها مسرعاً
بدون أجر - أن يؤجل التمثيل فيه وأن
تعاد النقود لاربابها . . ١١٠



النوم المنطاطيسي

الدكتور سالمون

الذي نجا بعودة البرطانه المصري
بواسطة وسيطه السيد أميل وبثوة
سحر هيبه يفتخر قلوب الناس وبقراً
افكارهم - ويحل ما يحول بخاطرهم -
بقراً الخطايات المقلدة التي يجربونهم بغيرهم
عن أسوال الفاتين والتاشين وعن أسوال
التجارة - والزواج - والحبة - والسفر -
وتأنيق القضايا الخ . الخ . سواء عن الماضي
والحاضر أو المستقبل

كل ذلك براهين علمية ثابتة
شهد كتاباً بكفاته وقوته المنفردة
الزهم سمد وغلول باشا وكبار موظفي السراي
الملكية والوزراء والمظماة والاحياء الخ . الخ
بقابل زائريه بولكاندة « جلوريا »
بتأنيق عماد الدين - تليفون : ٤١ ٢١ مدينة

طبيب يلص الدواء !!



أتمت الدكتور
يلز في مؤلفه
« العلاج الطبيعي »
مؤيداً للمشاهدات
وتصريحات كثر من
تأنيق عالم من علماء
الطب الراسيين :
ان أثر العقاقير في

شفاء الامراض هو اثر موهب . وان
لا علاج أفضل وآمن من الطرق الطبيعية
هذه « الطرق الطبيعية » نجدها
مفروضة شرحاً وافياً في كتابنا « الانسان
الكامل » ٩٦ صفحة بالصور الذي ترسله
الى كل من يطلبه بغير اي مقابل والذي
كان سبباً في نقل آلاف الناس من
حضيض الضعف والمرض الى اوج الصحة
والقوة والكمال الجسماني . لا شك انك
تريد ذلك الجسم القوي الجميل الذي يمنح
لك السعادة والنجاح واحترام الرجال والنساء
على السواء . فلا تكسل في اذترسل اليك
اليوم ١٠ ملهيات ملوابع بوسنة تكاليف
ارسال هذا الكتاب والاستشارة الخاصة
وانظر الخدمة الجليلة التي سوف تؤديها لك
قبل ان تغلب الصفحة فيقولك التنوان
اكتب الى محمد قاضي الجوهري مدير ممه
القرية البدنية ١٦ شارع شيان شبرا مصر

استاذ بارع

يطي دروس التهجيزي واختزالها . ودروس
فرنساوي وهرني . محاضراته في اجزاء
المحروسة بتأنيق كوت بك رقم ٣٢ مصر

أسرار النساء

الفتاة لا تعترف باسم حبها
المرأة لا تعترف بنسبها
المعجوز لا تعترف بعدد نفودها

اعلنوا عن بضائعكم

ليشتريها الناس

مشروب سرايات الملكية



Perrier
مياه برييه

هي اعظم مآركة فرنسية للمياه الغازية الطبيعية. وهي متفوقة
على جميع انواع الصودا الصناعية ، ويمكنك مزجها مع الوكي
والكوكايك والبنيد والشربات او شرابها طبيعية مع قطعة
الليمون



أخاف

... من أن يذهبوا لي ...
... من أن يذهبوا لي ...
... من أن يذهبوا لي ...



... ألا من ...
... كسب كتاب ...
... في ...
... ...
... ...

الرجة : افكرت لك فكرة حل ...
... ح المصل لك قيم نوه بصرابط حرمه
... علشان النيل يختر انك انا اما تاحسنه
... منك وبنيه فاني

الرجل الذى أحببت

والرجل الذى تزوجت

وراح «آل» يرفه عني ويعزيني بقوله: «إن اثني عشر شهراً تمضي سراعاً ثم لا ألت أن أعود براتب مضاعف»

وبعد بضعة أيام ودعت جيني في القطار وكلانا فرح مستبشر بالآمال الكبار في مستقبلنا البعيد

وكنيت أنلهف على رسائله التي كانت تردني منه بانتظام في كل أسبوع . . وعلى حين فجأة انقطعت خطباته عني أسبوعين متتاليين فاضطرت أكساري وتسلل خاطري وكنيت أكثر من مرة أسسر بالتليفون من والدته عن سبب انقطاع رسائله عني ولكنني امتنعت خشية أن أعلها باهالة إياي وفي صبيحة اليوم التالي وهو يوم أحد خاطبتني أمه بالتليفون ودعني لأذهب إلى منزلها حالا ، وكان صوتها فيه رنين يشبه الأنين أو كالو كانت تبكي فاضطربت وساورني القلق وسارعت إلى ارتداء ثيابي ولكن دون أن احذر طرفا عما ستخبرني به

وعندما دخلت سبب وجدها في حال رنى لها وقد احمرت عيهاها وشفقت حقونها من فرد الكهة وقصير فلي لهسد المسب. المروع وراح يخبرني بين الكهة و هو من أنها تلفت روفيه فبان انصحاراً عائلاً حدث في نثر أريب فقتل شان وجرح كثرهون وكان من القسيسين وبها جيني . آل

فتسمرت في مكاني وكأني قد حوالت إلى حنجر صامت داهله لا أحبر كله في ركني تتعقون أن سجنتم كل أممي وسعدني في شه وتقتب قبني وساحي هاتف من الخماق

علي حتى استقر رأيها ورأي زوجها على ارسالي إلى معهد أثلق فيه أصول الاعمال التجارية ، ففرحت إذ وجدت أني لن ألبث حتى أصبح مستقلة

وما إن انتهيت من دراستي حتى حصلت على وظيفتي التي قضيت فيها ستة أعوام في تقدم ورقي مستمرين

ورغم شعوري بأنني مدينة لمستر ومسر كمور بما لا أستطيع أن أفهما حقها عليه ، فاني كنت أرقب بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي أفارقهما فيه . . لأنهما لم يكونا على وفاق دائم في معيشتهما ، وطالما كانت تشتعل بينهما الاختلافات . . وقد اتفقا أنا و «آل» على أن تكون حياتنا الزوجية مثلاً أعلى لا تشوبها كلمة جارحة ولا شجار

وذات صباح طلبني «آل» بالتليفون وقال لي بصوت ينم على الاهتمام الزائد والجدلة : « قابليني في الساعة الواحدة يا جيني في مطعم ديلسكو لأن لدي أخباراً هامة أريد أن ارفها اليك » فأجته : « سأحضر في هذا الموعد تماماً »

وفي الساعة للميعه كنت و «آل» جنباً إلى جنب في المطعم

وقال لي «آل» أثناء الطعام: «لقد شرب شركتنا بئراً من آبار الزيت الفنية في جنوبي أفريقيا ورشححتي لأدارتها . ومعنى هذا يا جيني زيادة دخلنا فأعود من هناك وقد اجمع لنا ما يكفي لتفقات الزواج»

وكنيت أفرح بهذا لذي يبعثني بعين من حبه معي فدمت موهبة وراحا. والكيه من كان ما سمعته من بعض القرى خربت

كننا . أنا و «آل» . نحب بعضنا لحد ما لم يكن يقتصر في أحاديث هيمنة على بحث السعادة التي تنتظرنا بعد الزواج ، بل سر كنا نتساءل عما سوف يكون عليه هذا الحب في العالم الثاني . .

جلنا يوماً جنباً إلى جنب أمام الموقدة وقد حوطني «آل» بذراعه وقال: « إن مثل حبنا لم يقصد به إلا الخلود والدوام مادامت تلك الكواكب تسطع في السماء » وكان لا يفتأ يردد هذه العبارة فما مللت سماعها منه مراراً وتكراراً قط

وكان مستر ومسر كمور اللذان كنيت أقوم معهما قد خرجا كأنما أرادا أن غلبا لنا الجو في هذا المساء الذي كنا نتحدث فيه عن زواجنا الذي قررنا الاحتفال به بعد عام إذا يكون «آل» قد اساب علاوة حسنة في راتبه ، واقتصد ما يفي بمسكن تأميت منزل الزوجية . .

عن انه ما كان أسعد تلك الليلة التي جلسنا نستمتع فيها بتنظيم مستقبل حياتنا كما يفعل المحبون العاشقون ! بل ما أسعدنا من ألاما . . وع خاص وأنا التي لم تعرف لنفسها بيتاً بالمعنى الذي يفهمه سائر الناس . .

فاني بعد أن ماتت أمي أودعني أبي إحدى دور الايتام ولم أعد أراه منذ تلك الحنة

وسعدني ذلك الحنة وحسنه مسر كمور يوماً إلى لبحاً يريد دقة تعزوب في الاعمال لمزله ذكاب رويته قد خربت من عمنه حراجه حنجره والكيه ن سعاد صمها وحسنه الزمعة و حنة

نفسى ان الصبية في آلن هي مصيبي أنا اكثر مما هي مصيبة والديه رفيع لأنه قد كان لهم أبناء آخرون بينما لم يكن لي غيره وبعد بضعة أيام وصلت الجثة واحتفل بدفنها وصلي عليها في الكنيسة التي كنا سنكفل فيها عروسين

كانت هذه الصدمة أعنف مما أحتمل ولم يخفف البكاء والحزن ولو اعجز اشجائي ، فرصت ولزمت الفراش بضعة أيام وأصبحت هيكلا من عظم وجلد .. وأخيراً تجللت وزحفت حتى ذهبت الى عملي ظناً مني أن تشغل فكري في العمل أفضل وأفع وقلت لنفسي إنه لم يبق لي في الحياة الا عملي ، ولكن - وداعاً هذه الاداة الاستثنائية اللينة ١ - ولكن المهل الذي كنت اشتغل فيه اشهر إفلاسه باختلاس مديره مبلغاً جسيماً وفراره به ... فأضحيت بلا عمل

وكدت ألتحق بوظيفة أخرى ولكن مستر كنموور وجد حينئذ لنفسه في لندن عملاً أكبر فائدة فقرر الانتقال اليها ورحلت

(أنا) بهذه الفرصة لتغيير ما حولي مما يذكرني بفتيدي فرحلت معهم

وسكننا في لندن في مكان مظل على النهر وشرعت في تقديم طلبات التوظيف فحصلت بعد اسبوع على وظيفة مع وكالة لبيع وشراء العقارات وقد كانت نفسي تتوق للامام بهذا النوع من العمل فقررت للوظيفة

وكانت « لورنس » بارسن ، أو « لاري » كما كانوا يدعونه ، أحد أصحاب هذه الوكالة ، وهو الذي كان يني على « التقارير

والخطابات » ومع انه كان ما يزال في مفتتح العقد الرابع فانه كان معدوداً من الخبراء الموثوق بهم في عمله ، وكان رضي الخلق ، رقيقاً ، غير « متحشش » في مطالبه وأوامره

وكان حسن الهيئة والرتبة ، عينيّ رماديتين حادتين وشعر أسود فاحم . وقد أخبرتني إحدى زميلاتي أنه اعزبه ، وليس نمة أسعد ممن تقتنص هذه الفرصة ، ولكني لم ألق بالي الى ذلك

ولما كان عمله يقضي عليه غالباً بالقيام بأعمال كثيرة خارج المكتب ألقى على عاتقي جانب كبير من المسؤولية إذ أن هناك أشياء مستعجلة يجب البت فيها خير انتظار فكنت بعد أن خبرت سياسة العمل أعمل مسؤولية أمثال هذه القرارات

والحق ان هذا قد أفادني كثيراً حيث انصرفت بكليتي الى التفكير في العمل فنسيت متاعى الأخرى وخفت على حمل الحساسة التي تكبدتها

و ذات صباح سبت ، وكان لم يعض على إلا بضعة شهور ، دهشت إذ قال لي

مستر بارسن : « لا أدري يا مس » وست ، اذا كنت رضى أن يصحبني معي معروف فتحضري لصفاء بعد ظهر اليوم وطوب نهاد الاحد عدداً مع امي حيث اني سأكون مسافراً في مهمة وليس في البيت غير امي العجوز وابنتي « أليس » . فخذنا لو امكنك نصية اوقت معهم حين عودتي »

فأجبت : « اني لست مرتبطة بأي موعد ويسرني أن استطيع تقديم أية خدمة لك . ولكن قل كم عمر الطفلة ؟ »

قل : « أربع سنوات . وانها لمشكلة كبرى تربية طفلة في هذه السن بعد والدتها . ولكني أفعل أحسن ما بوسعي في هذا الصدد »

ثم تنهدت الألم وقد ما كان أبدو هذه الطفلة والطفها وأجملها !

وكانت جدتها مسز بارسن عجوزاً درديس حذباء صماء ، وقد حذجتني بنظر شرر وبانت عليها الشكوك والريب التي ساورتها من نعوي . . . وكانت والحق يقال تقو على الطفلة الى حد أن كانا كثير



لستدبرت لي مكاناً وكأني قد تحولت الى حجر صامت داهلة لا أحب بكلمة . . .

م بمحضان إذ كانت الجدة غفلى لعب الطفلة
بوز رف عال لا تصل اليه يد الصغيرة مهما
سماحت بأثاث من المنزل ومقاعد وكراس ..
وكذلك كان الخادمان اللذان يقومان بالعمل
الزلي لا يهتمان بأمر الطفلة فتبلا
كل ذلك وغيره مهد لتعلق الطفلة بي
لذا رحت ألاعبها وأداعبها على غير ما عهدت
وأخرج بها للتنزه في الحدائق والمتنزهات
مما كانت تفتقدني وأفتقدها إذ تفرق طيلة
أيام العمل . .

ذلك لاني ما ونيت بعد ذلك عن قضاء
بعد ظهر كل سبت وطول الأحد بجانب
هذه الطفلة الوديمة ، لأني فضلاً عما كنت
أشعر به من القبطة بوحودي معها كنت
أراح لأبتعادي عن مستر كنمور وروحته
ممن عادا الى عديتهما القديمة من شجار
وحصام حتى كانت من يراهما يغيبهما على
وذلك الانفصال عن بعضهما ، ولكنني
واقفة من انهما كانا متحابين على نمط
حسن ، وانما يتعاملان مثل طفلين مدللين !
وزادت الألفة بين مستر بارسن وبينني
وكثرت موضوعات أحاديثنا الخصوصية إذ
أصبحت كأني فرد من عائلته فقص عليّ
قصة روحته التي كان يحبها جداً ولها
كانت ضيقة النية ثمانت بعد ان وضعت
« أليس » بأسبوع واحد

على أن حزني على « آلن » وشعوري
بحسامة فقدته قد ألبا لاني فلم أستطع يوماً
أن أجمله موضوع أحاديثنا

وبعد بضعة أيام من روايته لي قصة
زوجته قال لي : « هل لك يا هيلين ان
تجلبني أسعد مخلوق بأن تغيليني زوجاً لك ؟ »
فانفجرت شفتاي من فرط الدهشة
لأني لم أكن قد لحت منه أية علامة تنبيه
من حبه لي ، ولا بد أنه قد لحظ دهشتي
لأنه عاد فقال قبل أن أجيبه على سؤاله

الاول : « فكري في الأمر ملياً يا عزيزتي
وليس من أجلي فقط بل من أجل الصغيرة
« أليس » أيضاً . . لنها تعبدك ! »
وعاد الى املائه وكأن ما كان لم
يكن . . .

وقضيت بقية هذا اليوم في تفكير عملي
محض اذ لم يكن بمجال للريب في اني لن
أستطيع أن أحب أحداً كما أحببت « آلن »
الذي لا تزال صورته عفورة في قلبي . .
ومن الجهة الاخرى فاني لن يمكن ان أقع
على زوج أفضل ولا أحسن من مستر
بارسن سواء كان من الوجهة الحلقية أو
من حيث مركزه الاجتماعي . . أوحى من
حيث هنته !

والطفلة ! ! أليس من القسوة والعار
ان أستطيع اسعادها ولا أفضل ؟ فضلاً
عما تقاسيه الآن من صلف جدتها وعدم
عناية الخدم بأمرها

وعند ما طرحت المسألة على مسر
كنمور في معرض الاستشارة لم تجد أفضل
لي من اغتنام هذه الفرصة السعيدة

وأخيراً انسلنا « لاري » و « وأنا » بعد
ظهر أحد الايام الى كنيسة قرية من منزل
« لاري » وتم زواجنا في هدوء ولم يحضر
القدوسوى شاهديه : مستر ومسر كنمور
وبدأت أشعر بالسعادة والقبطة لحسن
معاملة زوجي لي وكرمه وسخاله عليّ رغم
عدم غناه . .

ولم أستطع فهم السبب في عدم ثرائه
رغم نجاحه التام في جميع أعماله الى ان
مضى شهر على زواجنا وفوجئت بنبا ادمانه
الشراب حين خاطبني مدير أحد الفنادق
بالتليفون ان زوجي في حالة خطرة على أثر
افراطه في الشراب ليلة البارحة . . ولعل
هكذا هو السر في كثرة غيابه عن المنزل
زعماً منه بالسفر في أعمال هامة

فعاودني شعور الألم والتعاسة لاسيما
حين حاولت الحصول على تأييد والدته لي
في حمله على الدخول في أحد المستشفيات
الخاصة بعلاج الادمان على الخمر ، فأخبرتني
ان الادمان ورأني في آل بارسن ، ولا غرو
قد كانت هي نفسها تزدرد زجاجة النبيذ
التي كان يأتيها بها ابني في أقل من لمح البصر
وفشلت كذلك في محاولة اغراء
« لاري » نفسه بقبول فكرتي ودخوله
مستشفى

وبعد ظهر أحد الايام طلب إليّ ان
أراقبه الى المحطة لاعتزامه السفر الى
« مانشتر » في عمل مصلحي ، ولكن
الشكوك والريب كانت تحز في قلبي خشية
ان يكون ذاهباً الى ذلك الفندق اللعين
الذي كاد يموت فيه يوماً

وقبلني وهو يودعني قائلاً كما يحجب
على أفكاري : « لا تخافي يا حبيبتي وإني
اعدك بأن لا أشرب قطرة من الخمر أثناء
غيابي »

وما ان ابتعد القطار الذي يقفه من
المحطة حتى رأيت شاباً مقبلاً نحوني كاد
قلبي ينفجر لرأى ملاعقه ، ووهمت ان
مشاعري تخدعني اذ لم يكن ذلك الشخص
يختلف في شيء عن « آلن » . . ولكن
مشاعري لم تخدعني واذا هو « آلن »
بعينه . . فانه قفز نحوني قفزة الخمر وقبل
ان يفوه بكلمة كان قد ضمني بنزاعيه
وانهالت قباته على وجهي . . وكذت
أقع في ذهول عميق لولا ان أفتت وقلت
له : « آلن . يا أعز عزيز لدي » ، ليس
هكذا والناس من حولنا !

فأجابني وهو يضعك ضحك الشباب
المرح : « سيفولون بلا شك اني كنت في
غنية طويلة »

ومشينا الى غرفة الانتظار فانتحبنا

٥٥٥ - ٥٥٥ - ٥٥٥
 اسم المولود في هذا اليوم



٥٥٥ - ٥٥٥ - ٥٥٥
 اسم المولود في هذا اليوم
 من بعد شهادته . إذ
 كان معتولاً تركها في
 هذه الحالة الخطرة
 وكانت الفتاة إذ تصعد
 من انماها هنية تنادي
 « امه ما حيتي لا تركي
 وحدي »

وحدي ما آني
 « شوق وحيرة قد
 « نس » وصغري
 السهر عليها حتى تشفى
 فلما نامت الريضة كتبت
 اليه خطابا محاولة تخطئة ما اتفقنا عليه
 لاسباب لا تخفى على أحد ولكنه رد علي
 قائلا : « اتنا سوف نختفي عن جميع الناس » ثم
 زاد على ذلك قوله : « انه لا يريد ان
 يصطري الى فعل ما لا اريد وانه سوف
 يرحل عن لندن حتى لا نلتقي ولكنه مع
 ذلك لن يسي »

ولما عاد « لاري » لم يبد عليه أنه
 لاحظ شيء مما حدث لي عقيب سفره . .
 وحقيقة انه لم يكن يستطيع أن يد شيئاً
 لأنني لم أفه أمامه مطلقاً بحرف من اسم
 « آلن » ولكن ضميري للذنب المذنب
 هو الذي جعلني أستاذ إذا كان قد عرف
 شيئاً عما حدث

وبعد أسبوعين أصيب « لاري » بمرض
 جائي في المكتب لم يمهله أكثر من ساعة
 ثم قضى نحبه . وقرر الأطباء انه مات
 بالسكتة القلبية
 ولكن حماي عند ما تفت هذا الباب
 ثارت ثورتها وصاحت في وجهي : « لقد

ثم أخبرته بقصتي أنا الأخرى بحدايرها
 فما انتهت منها - لا بل قبل أن انتهى - حتى
 تخم وجهه وامتلأت عيناه بالأس . . ثم
 عاد فانبسط اساريره وقال : « ولكنك
 تستطيعين أن تحبلي على طلاقك منه يا حيتي
 نعم . . وحبي . أو أنت تحبين ذلك الرجل »
 ونجيه : « كيف تظن ذلك يا « آلن »
 وأنا لم أحبه قط ولم أفكر يوماً في ان
 ان احب خلافاً ؟ ! »

— اذن تستطيعين الحصول على الطلاق
 حالا ، فأنت لي انا وحدي فقط وليس
 لغيري ان يقربك
 — ولكن الامر ليس سهلاً كما تظن
 فليست هناك اسباب جوهرية للطلاق
 و« لاري » يجني ولن يوافق مطلقاً على ذلك
 فضلاً عن انه لا يسم بشرعية الطلاق
 ولم تفرقي إلا وقد اتفقنا على ان اعود
 الى منزل زوجي فاحزم امتعتي واهرب معه
 الى حيث لا يعلم مقرنا احد حتى اذا عادت
 لي حرتي تزوجنا
 ولكني لما رجعت الى البيت وحدث

رأى حدث وفني بكاد يطر من شدة
 البروز وحده . « نس » آلن « قد صبح
 من الموت ؟ » ثم انتابني شعور عميق بالألم
 حتى كدت أصبح وأولول لأني الآن ملك
 لرجل آخر ! !

ومضى « آلن » يشرح لي القصة
 البسيطة والمؤلة مما عما حدث له . فهو كان
 قد أعطى خطاباته اليه لرجل يلقيا في البريد
 القادم الى إنجلترا من جنوبي افريقية فلما
 وقع الانفجار قتل ذلك الرجل بينما أصيب
 « آلن » باصابات بالغة . . فلما وجدت
 خطابات « آلن » في جيب القليل ظنوه
 « آلن » من غير شك . وكان هذا هو
 السر في اذاعة نبأ موته

ومر وقت طويل قبل أن ادرك « آلن »
 حقيقة هذا الخطأ ولكنه لم استطع أن
 يكتب لي لانه كان مريضاً لفقد صره اذا
 قرأ او كتب ، وصلا عن ذلك فانه كان
 قد صم على أنه اذا أصيب بالعمى فانه لن
 يبق عني حجر موته حتى لا يكون حملاً ثقيلاً
 على غيره . .

اهم محتويات هلال مايو الجديد

توفيق نسيم يثبات في دروس الحياة العامة

توفيق نسيم يثبات من كبار رجال الدين لهم مقام سام بين الشعب المصري ، وهو رجل عصامي ارتقى الى العالي بمواهبه السامية . وقد افنى بجدته شاطئاً من حياته للاستاذ كرم ثابت

اهم حادثة اتر في بحرى ميانى

ترى في هذا العدد ثلاث صور من حياة ثلاثة من مشاهير الرجال وهم : صاحب السمادة حمد يثبات الباسل ، والاستاذ داود بركات ، والاستاذ احمد بك بهي المعروف وقد اجاب كل منهم عن استفتاء الهلال باجوبة تنتقل بك من البداوة والسياسة ، الى الجهاد في الصحافة ، الى التربية والتعليم

الغائض

مقال فلسفي خطير للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، وقد بحث فيه عن تقاضى الاحلال وكيف تمت البسطة في غوس عطية الرجال حتى تقارب الشبه بينهم وبين الاطفال ، وذلك بأسلوبه البليغ المعروف

المعرفة العباسية في بغداد ومصر

هذا فصل من كتاب جليل يعنى بتأليفه الاستاذ ابراهيم بك جلال مدير ادارة المطبوعات وعنوانه (مصر المستقلة قبل الفتح العثماني) وقد استوى على ابحاث تاريخية قيمة تزيد في ثروة الدين يعنون بتاريخ الدولة العربية

في طريق الحياة

للاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني خطرات عميقة يزيد عيبتها في عالم الادب أنها خطرات حية تتناول حقيقة الحياة الواقعة في اسلوب خيالي رائع . وقد ضمن هذا المقال حبة فطرات اجتماعية قيمة جدير بكل اديب الاطلاع عليها

ساعة اللقاء بين الاشتراكية ورأس المال

اشهر الدكتور عبد الرحمن شهنشرو الرعيم السوري المعروف بأرائه العالمية القيمة وقد اتخف قراء الهلال مقال عن الاشتراكية ورأس المال ، وذهب فيه مذهب النور والتحليل

فضيلة العقم في بوط الملك لوريس السادس عشر

تضمن هذه المقالة الممتعة اكبر وافظم حادثة نصب واحتيال في التاريخ ، وهي اشته ما تكون بالقصة المؤثرة بقلم الاستاذ حسن العريف

اكتشاف مياز جديد

اعلن مرصد ريسيفال لوبل الاميركي اكتشاف سيار جديد أصبح به عدد السيارات التي تدور حول الشمس تسعة ، وقد مضى خمس وعشرون سنة يبحث فيها صاحب هذا المرصد عن سيار جديد حتى اهتدى اليه في الايام الاخيرة . وفي هذا المقال تفاصيل فلكية هامة عن هذا السيار

ابواب الرموز

سير العلوم والفنون ، عشق الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقراءه ، من هنا وهناك

صور كثيرة - بصدر قريباً

نتبه يا هليل وسوف ترين !

وما كانت أشد دهشتي حين دخل البوليس منزلنا بعد نصف ساعة فبقى القبض عليّ وأخر دفن زوجي وشرع في التحقيق معي بتهمة قتل زوجي

وبلغ الخبر الى مستر ومستر كنمور فحصل على أمر بالافراج عني بكفالة طرحت وأقمت عندهم وأنا على أشد ما يكون من الاضطراب لجليل تخفية التهمة والطريقة التي رعمت حماي اي قلت زوجي بوسطها لانها رفضت أن تروح بحرف الا في حصة المحكمة

وجاء يوم المحاكمة فتقدمت حماي الى منصة الشهادة وقالت :

« لقد أنصت الى حديثها في التليفون من مواصلة فرعية فعلمت انها تسعى للفرار مع رجل تحبه ، وكنت قبل ذلك رأيتها مراراً تضع حبوباً بيضاء في القهوة التي كانت تقدمها لولدي »

فسألها عملي اذا كان لديها شيء من تلك الحبوب ، فأجابت : « بعد أن مات ولدي وتيقنت من انها سمعته فثقت غرقها حتى شرب على الحبوب وهما هي »

وحينئذ شعرت بالحمل الثقيل يراح من فوق اذ كانت هذه الحبوب دواء اوسيت على صمعه أخذ الصياولة اعلى يعيد زوجي في شفائه من عادة الادمان على الخمر وكنت أضعه له سرّاً في قهوته

وأثبت الفحص الطبي صحة قولي فبرئت ساحتني مما انا بريئة منه فعلاً

وذهبت العجوز للاقامة مع ابن آخر لها وحكمت لي المحكمة بحضانة « أليس » لعشنا سوياً سنة قبل أن تزوجت « آلن » وهما نحن نعيش ثلاثتنا الآن احسن عيش وقد زادت الفتاة في جهتنا لا سيما ونحن لم نرزي بنين ولا بنات

الوكلاء المموميون

اولاد يعقوب كوهنكا

مصر : شارع عماد الدين ،

وشارع عابدين وميدان الاوبرا

الاسكندرية : شارع البوستة

فيليبس
ارجنتا

PHILIPS
ARGENTA

مرهم التين

مرم عجيب لشفاء البواسير والناسور يقوم مقام عملية جراحية

فزيل البواسير الحديثة واللزمة

يطلب من أجازة الهروسة بشارع كلوت بك فقرة ٣٢ بمصر

ثمنه ١٥ قرشا

احترس من النظارة . . . !

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

وفي النهار الثاني كان عمر بك جالسا يفض

الرسائل إلى جانب زوجته الجميلة ، وقد
ترك إلى النهاية خطابه المعروف

ولكنه قبل أن يبلغ إليه فخر رسالة مجهولة
ثار غضبه عند تلاوتها ، فامتقع لونه ؛
وارتجفت شفتاه وانفض من مجلسه كالمندوع
فضرب النضلة بقبضة يده يريد أن
يعطمها . . .

ثم ألقى في وجه زوجته الرسالة .
فقرأت بها :

« يا حضرة النفل . . . »

« هل يخلق الله الزوج النفل بدون
أذن تسمع حديث الناس عن غفلته ؟ وهل
يرسل الله النفل بدون عين تبصر ما يAUTH
عرضه ويذهب بشرفه وكرامته ؟

« فإذا كان النفل قصير النظر لا يرى
من جيد من يعتدي على عرضه ، فهلا
يرى من قريب ما يعلى امرأته من الجوهر
وما عليها من الثياب التي لا تعد أنواعها
ولا تحصر ؟

« إن لزوجتك عشاقاً بعدد أيام
الاسبوع :

« فالسبت لفلان - والاحد لفلان . . .
وهكذا . . . الا يوم الجمعة فانه لك ، لانك
لا تبارح البيت »

« طيب عيون »

وكثير من الرجال : كعمر بك . . .
لا يرتفع عن أعينهم القشاه الحاجب الا بعد
فوات الوقت المناسب

ولكل منفل - نظارة - يختلف معدن
حجارتها عن غيره ولكنها جميعا تدل على
حاملها أنه : قصير النظر

فليكتب إذن على عقود الزواج في
دفتر المأذونين بالجبر الاحمر والخط الكبير :
« احترس من النظارة »

الكونت الروسي المزور

« وإذن فقد وضحت خطة السير في العمل » وراح رئيس البوليس لجمع الصحف من قبل تاريخ وقوع الجريمة بضعة أيام الى ما قبل ذلك بشهر أو حول ذلك فوضعها الى جانبه وأكب على دراسة أبواب الاعلانات عن طلب الموظفين فيها ولا حاجة بنا الى شرح مشقة هذا العمل وانما نكتفي بأن نقول ان عدد هذا النوع من الاعلانات يبلغ في الشهر الواحد عدة آلاف ، ولكن هذه المشقة المتظرة لم تفت في عضد رجل البوليس الذي أكب على فحص كل اعلان لحصاً مدققاً حتى اذا رأى أن مصدره محل من المحلات التجارية المعروفة أو غيرهما لا يتطرق الشك اليها القاه جانباً ، فاذا اشتبه في المصدر اقتطع القصاصة التي تحتوي الاعلان ليعود الى حصها بعد أن يفرغ من فحص جملة الضحف التي جمعها

وقد بلغ ما جمعه من قصاصات مشتبها فيها على الصورة المتقدمة بضع مئات ، فرتبها بحسب العناوانات اللبينة فيها ورصدها في كشف ثم قام بحمل هذا الكشف معتزماً الطواف على أصحاب تلك العناوانات

وقضى في هذه المهمة الشاقة بضعة أيام قبل أن يصل الى احدى العبارات الكبرى وقد أخره نوابها أنه يذكر شخصاً كان مسأخراً فيها غرفة حمل مها مكتأ فل وقوع حادثه الزور بضعة أسابيع ، وأنه كان قد أعلن حقيقة عن حاجته لموظف

الرئيس السابق لقلم المباحث الجنائية الانجليزية - ما يزال رئيساً لاحدى فرق البوليس السري في سكوتلاند يارد ، فلما عهد اليه أمر البحث عن مزور ذلك التحويل ذهب الى البنك لجمع ما قد يكون ثمة من معلومات تساعد في مهمته واليك تلك المعلومات :

يتبين من فحص الشيك المزور أن المجرم خبير في التزوير خبرة مدهشة . وقد اعتاد المتجر الذي صرف التحويل باسمه أن يرسل في يوم الجمعة من كل أسبوع تحويلاً بهذا القدر أو حواله لصرف مرتبات العمال في آخر الاسبوع . ويؤخذ من أوصاف الشخص الذي صرف التحويل المزور انه ليس المجرم الاصلي وانما يطلب ان يكون مستأجراً يقوم بهذه المهمة دون أن يعلم حقيقتها - أي انه ليس شريكاً للمجرم وانما قد استخدمه هذا لصرف التحويل على اعتبار انه تحويل صحيح

فلما عاد رئيس البوليس الى مكتبه بهذه المعلومات الضئيلة وجعل يستعرضها ليرسم الخطة التي يسير عليها قال لنفسه : ان ذلك المزور لا شك لم يستخدم شخصاً يعرفه غافاً أن يرشده عن لدى اكتشاف الجريمة ، واذاً فهو قد لجأ الى الطريقة الشائعة وهي الاعلان عن طلب موظف بصورة غمضة حتى اذا تقدم اليه الراغبون في ملئها احار من بينهم من وحد فيه ضالته للقيام بمهمة صرف التحويل المزور

اذا اتفق أن قدم لبنك تحويلان (شيكان) من شخص واحد قيمة كل منهما خمسة آلاف من الجنيهات ولم يحضر إلى تقديم التحويلين للبنك لصرف قيمتهما سوى ربع ساعة ، فلا ريب ان صراف بنك يداخله الشك في أن أحد هذين التحويلين - وأحدهما على الأقل - تحويل مزور

ولكن سوء حظ صراف بنك وستمنستر ألهمه عن ملاحظة ذلك الى ما بعد سرفه ثاني تحويلين كل منهما بخمسة آلاف من الجنيهات ، فلما انقبه الى سهوه راح لبعض التحويلين فوجد أن ثانيهما هو الصحيح وان ما قدم للبنك وصرفت قيمته ولا هو الزائف المزور

ولكل بنك فرقة جواسيس خاصة مهد اليها بالتقصي والبحث عما يريد أن سمه من أحوال عملائه دون ان يتصل خبر الحوادث التي يتقصاها جواسيس الملوك بالصحف أو الجماهير ، ولذلك عهد بنك وستمنستر الى جواسيسه الخصوصيين بالبحث عن مزور التحويل ذي الخمسة آلاف جنيه دون أن يبلغ خبر ذلك الى سكوتلاند يارد ، وكانت نتيجة ذلك أن غشت بضعة أسابيع في بحث غير مجد قبل أن يوكل أمر البحث في هذه الجريمة وكشف عوامضها الى رجال سكوتلاند يارد لمدرسين

في ذلك الوقت كان « فراث وروست »

فتقدم له بضعة أشخاص وقد اختار أحدهم
فلما وصفه البواب لمفتش البوليس ووجد
هذا أن هذه الأوصاف تنطبق على الأوصاف
التي ذكرها له موظفو البنك على أنها أوصاف
الشخص الذي صرف التحويل المزور، أيقن
أنه قد وقع على ضالته وحينئذ نفع البواب
بقطعة من النقود الفضية وتظاهراً بأنه مودعه
ولكنه عاد فسأله عما إذا كان يعرف شيئاً
عن ذلك الكاتب والمكان الذي يمكن العثور
عليه فيه، فأجاب البواب بأنه يعلم أنه من
هواة لعبة البلياردو وأنه شاهدته أكثر من
مرة يؤم صالاتها في شارع ستراند
فذهب المفتش إلى صالات البلياردو في
ذلك الشارع وطفق يرتادها متتلاً بينها
باحثاً متنبهاً حتى عثر على ذلك الموظف فاقرب
منه ودعاه في دعة ليحدثه على أفراد
فلما أن سأله المفتش عن مخدومه السابق
أفاض الشاب في بيان ما طلب منه إفاضة
أكدت لرجل البوليس أنه يرى من
الاشتراك مع المزور إذ كان خالفاً من العمل
فلما أن قرأ الإعلان بطلب موظف تقدم
مع جملة أشخاص فوقع عليه اختيار ذلك
الرجل (المزور) وكان الكاتب يشتغل لديه
من الساعة العاشرة صباحاً إلى الرابعة بعد
الظهر ويحصر عمله في الرد على مكاتبات
من بلاد أجنبية في شؤون تجارية، وأنه
أي الكاتب كان يذهب في بعض الأحيان
إلى هذا البنك أو ذاك لصرف التحويلات التي
ترد لمخدومه إلى أن كان يوم أعطاه مخدومه
تحويلاً بخمسة آلاف جنيه وأمره بأن
يسرع في الذهاب إلى البنك حتى إذا قبض
قيمة التحويل عاد بها على جناح السرعة
ولا بأس من أن يستقل سيارة في ذهابه
وإيابه، وقد أمثل الكاتب للامر وذهب
إلى بنك وستمنستر فقبض الخطة آلاف
جنيه، وما أن خرج من البنك حتى وجد

مخدومه مقبلاً نحوه فاقبالاً أنه استبطأه فحضر
إليه بنفسه إذ هو ذاهب إلى موعد حان
وقته، فسلمه الكاتب المبلغ الذي قبضه وتركه
وعاد إلى المكتب فوجد عليه خطاباً من
مخدومه له فلما فاضه وجد به ورقة بنكنوت
بشرة جنبيات ومعه خطاب آخر المخدوم
موظفه فيه بأنه سيخيب شهراً في مهمة في
بلد نائية وإن الموظف بناء على ذلك يمكنه أن
يستريح في هذا الشهر ولا يحضر إلى المكتب،
فلما انقضى الشهر وعاد الموظف إلى المكتب
وجد خطاباً آخر يرسمه ففتحه ووجد به
ورقة بنكنوت أخرى بشرة جنبيات كذلك
ومعه خطاب من مخدومه ينشئه فيه
بالاستغناء عنه
ولما انتهى الشاب من سرد قصته قدم
له مفتش البوليس شرباً وأثناء الشرب
سأله عما إذا كان لديه أحد هذين الخطابين
فأجابه الكاتب بالإيجاب وأخرج به وناوله
للمفتش «فروست» الذي وضعه في جيبه
وهو يقول: «من يدري! فقد يكون له
نفع في المستقبل»
ثم اصطحب المفتش الكاتب إلى
سكوتلانديارد وعرض عليه مجموعة صور
لطائفة من المزورين المختصين بهذا النوع
من التزوير، فجعل الكاتب يقلبها الواحدة
تلو الأخرى دون أن يعثر بينها على شيء
لمخدومه، فلما انتهى منها وأعلن لمفتش
البوليس عدم وجود صورة مخدومه بينها
عض «فروست» على شفته إذ أصبح
لا يدري طريقة يمكنه بواسطتها أن يضع
يديه على المزور، وحينئذ طلب إلى الكاتب
أن يصف مخدومه وقد ذهب هذا يصفه
بكل دقة أمام جمع من مفتشي البوليس
استدعاهم «فروست» ليسمعوا وصف المجرم
عسى أن يتعرف عليه واحد منهم، ولكن
هذه الطريقة فشلت أيضاً ولم تهتد ذاكرة

أحد من المفتشين إلى تطبيق تلك الأوصاف
على أحد من المجرمين الذين يعرفونهم
وحينئذ كتب المفتش «فروست» مذكرة
بالأوصاف التي أعطها الكاتب وأودعها
دقترخانة سكوتلانديارد بعد إذ تبين له أن
جهوده الماثلة في هذه القضية قد راح
سدى

وقبل أن نسير خطوة أخرى في سرد
تمة هذه القصة لا نرى بداً من تقرير
حقيقة لا سبيل إلى إنكارها وهي أن الصدفة
كثيراً ما تستخدم رجال البوليس في كشف
معميات أعقد الجرائم، وأما المهم في هذه
السألة هو حسن انتهازها، والفرق بين
بوليس وبوليس هو في كيفية الانتفاع
بالصدفة المسوقة قضاء وقدراً

وقد مضى على الحادثة المقدمة نحو
سنة شهر ثم كان «فروست» في «ريس»
في مهمة بوليسية ثانية، فأنهز فرصة عطلة
يوم الأحد وقصد إلى زهرة في غابة فونتنبلا
المشهور وقضى فيها بضع ساعات متروكاً
مستريحاً النسيم الطيل، حتى إذا أراد أن
يعود أدركه وحده نفسه قد ضل الطريق
وتاه في دروب الغابة الواسعة الشاسعة، فلما
أعياه البحث عن الطريق المؤدية إلى خارج
الغابة وقف في مكان منتظراً مرور أي
إنسان حتى يستوضحه الطريق

ولم يطل به الانتظار إذ رأى رجلاً
وسيدة مختطين صهوة جواوين وهما قادمان
إلى ناحيته، فلما أصبعا على قيد خطوات
منه تقدم نحوهما وساق إليهما رجاءه فطفق
الرجل يشرح له الطريق إلى أقرب محطة
للسكة الحديد في رقة وأدب فائقين فشكر
«فروست» الفارسين اللذين لم يلبثا أن
تركا ومضيا

ولكنهما لم يبعدا عنه خطوات حتى

خيل له ان هناك نوعا من العلاقة بينه وبين هذا الرجل وان كانت لم يستطع في تلك اللحظة تحديد كنه هذه العلاقة الموهومة ولكن رجل البوليس المدرب الحريز لم يكن لهمل مثل هذا الشعور « الشيطاني » الذي لا يخرج عن كونه إشارة من إشارات العقل الباطن أو الواعية الخفية ، لذلك لم يعد راكبا الجواوين خطوات عن « فروست » حتى وقف هذا بين جنعي شجرة رقبها ارضاء لتلك الشعور الخفي اللهم ، بيد انه لم يطل به الانتظار والترص حتى رأها وقفا بجوادبها قبالة فندق واقع على راية في طرف الغابة ، وأدرك مفتش البوليس بظفنته من ملاحظته طريقة استعمال خدم الفندق للراكبين انها من زلاء الفتيق المروفين . . . فاكثي « فروست » بهذا مؤقتا وعاد أدراجه الى ارس مفكرا طول الطريق

وبات ليلته تلك مفكرا كذلك دون ان يبتدي الى تحديد نوع العلاقة التي أدخل في نفسه وجودها بينه وبين ذلك الرجل من مجرد رؤيته واستماعه الى حديثه باللغة الفرنسية التي وان كان نطق الفارس لها يبدو صحيحا لغة ونطقا إلا ان لهجة - كما خيل لفروست - تم على انه ليس فرنسيا وإنما قد غلب على ظن مفتش البوليس انه أميركي

ولما انتهى في اليوم التالي من عمله في المهمة البوليسية التي قدم من أجلها الى باريس عاد تفكيره الى الاتجاه نحو الرجل الغريب فقرر الذهاب الى فندق الغابة لاستجلاء حقيقة ذلك الشعور الغامض اللهم

ولما كان الوقت الذي وصل فيه الى الفندق قبيل موعد العشاء فانه طلب عشاء فائرا وأكسب عليه ياتهمه حتى اذا فرغ

منه أو كاد لم يجد سبيلا لفتح باب الحديث بينه وبين عمال الفندق خيرا من اطراء طعامهم وشرابهم ، ومن ثم اقلب الحديث بينه وبين مدير الفندق الذي جلس اليه ليحييه ويؤانه، فلم « فروست » ان الرجل الذي جاء للبحث عن حقيقته يدعى الكونت لويس والسيدة المرافقة له ليست سوى زوجته الكونتس تيريزا لويس ، والظاهر - على قول المدير - أنهما روسيان من أصحاب الثروات الطائلة والاملاك الواسعة لاسيا في الولايات المتحدة الاميركية

وبطريقة ما استطاع « فروست » ان يصل الى عادية زوجة صاحب الفندق الثرارة التي أداها اطراء طيبها الى فك عقال لسانها ، وما ان وصل الحديث الى الضيفين العظيمين - الكونت لويس وزوجته - حتى راحت تنغي بحمدتها والثناء عليها والاشادة بكرمها ورقعتها وسمو أخلاقها قاصة على « فروست » كل ما تعرفه عنهما -

كل ذلك و « فروست » يقدم لها بين آونة وأخرى كؤوس الخمر العتقة من أفضل ما حوته مخازن الفندق والسيدة لا تزيد إلا شفقة لسان وثرثرة حتى علم منها « فروست » ان الكونت وزوجته مزمان السفر قريبا الى الولايات المتحدة ليبيعا قطعة أرض مملوكة لها لاحدى شركات السكك الحديدية ، كما علم انه لما مضى على زواجهما إلا نحو شهر وأن قصة زواجهما من أروع القصص وأغربها حيث كانت أول مقابلة لها في أحد صالونات باريس وكانت زوجته تهبط درجا فزلت قدمها وكادت تهوي مهشمة عظمة لولا ان تداركها الكونت فأقنذها من خطر محقق ، والأغرب من ذلك ان تكون ثاني مقابلة لها بعد ذلك في مونت كارلو وفي ظرف أشد خطورة من الظرف السابق حيث كان أحد المدخنين قد ألقي عود تقاب

مشعلا فطلقت ناره بذيل ثوب الكونتس فاشتعلت النار وصاعد اللمب حتى كادت تلتهمها لولا الكونت الذي خاطر نفسه واشغض عليها فاطقا النار وأقنذها من شر ميتة . وكانت هاتان الحادستان ولاسيا ثابتعا من العوامل القوية في اثاره جهما لبعضهما وبالرغم من عدم رضاه والديها فانهما تزوجا وأسفر زواجهما - في رأي زوجة صاحب الفندق - عن توافق ووثام قل ان يقوم مثلها بين زوجين !

وكأنما تنبأت الزوجة الثرارة الى شفقة لسانها فدا عليها انها تميل الى وقف الحديث عندها الحد ، ولكن « فروست » استطاع بدعائه أن يستدرجها الى الاستمرار فقالت على سبيل الاعتذار « حقاً اني سوف أكون بعد برهة جد مشغولة بتجهيز الطعام للعشاء الذي أمر به الكونت وكتب قائمته بيده »

وفي هذه اللحظة ، وفي مثل لمح البصر ، خيل لفروست انه أشرف على تحديد نوع العلاقة التي تربطه بالكونت لويس إذ ذكر ان عينيه السوداءون الحائرتين ينطبق عليها الوصف الذي أعطاه الكاتب الشاب منذ ستة شهور ونيف عن غدومه مزور التحويل ، فلم يتباطأ « فروست » وطلب الى زوجة صاحبة الفندق ان تسكرم قتره قائمة الطعام التي كتبها الكونت بيده ، وما ان أجرى عليها بصره حتى زاد ايمانه بأن هذا الكونت ليس الا مزور التحويل المنشود . وحيث تظاهر بالاعجاب بنوع الكونت ورجا صاحبة الطعم ان تسمح له بنقل صورة من قائمة الطعام فسمحت له وانما طلبت اليه ان يجعل حيث لم يبق لديها متسع من الوقت للانتظار على تهيئة الطعام المطلوب

ولم تظن الطاهية الثرارة الى أن

الرجل الغريب الذي كان يحادثها قد أعطاها صورة القائمة التي نقلها عن القائمة المكتوبة بخط الكونت إلا بعد مضارته الفندق . ولكنها لم تعباً بذلك كثيراً ولم تهم له وزناً وعاد «فرويت» الى باريس وقد آتقن انه اكتشف مزور التحويل ذي الحجة آلاف جنيه ، ولكنه كان موقناً كذلك انه لا يستطيع القبض عليه الا اذا جمع ضده أدلة أخرى مادية لا تدع مجالاً لريبة أو شك ، وخطرت له فكرة فانطلق باحثاً عن مصور فتوغرافي حتى اذا وفق الى واحد ذهب يقص عليه : أنه بينما كان في ذلك اليوم سائراً في غابة فونتبلو إذ رأى سيدة لم يلبث أن عرف فيها زوجة صديق له فارة منه مع عشيق لها ، ولما كان صديقه يبحث عن زوجته ويريد أن يلبث عليها الحيانة ليطلقها فانه - أي فرويت - يرجو ذلك المصور أن يحصل له على صورة الزوجة الهاربة مع عشيقها

ومن حسن الحظ ان المصور - شأن كل فنان قد تأثر بهذه الرواية فوعده فرويت بالحصول له على الصورة المطلوبة وفي اليوم الثاني وفي المصور بوعده وما إن تسلم «فرويت» الصورة منه

حتى ذهب من فوره الى مكتب التلغراف فأرسل برقية الى سكوتلاند ياردم ثم تبعها بنفسه قاصداً الى لندن في أول قطار حاملاً معه الصورة الفتوغرافية وقائمة الطعام ولدى وصوله الى سكوتلاند يارد وجده الشاب الكاتب في انتظاره فما إن عرض عليه الصورة وقائمة الطعام حتى عرف في الأولى غدومه السابق وفي الثانية خطه وكتابه

وحينئذ قام «فرويت» من فوره فذهب الى ادارة الامن العام فوزارة الخارجية وحصل على الاوراق اللازمة والاذن بالقبض على الكونت المزور في فرنسا واحضاره الى لندن لحاكمته

وظهر أثناء محاكمة هذا المزور انه كان ضابطاً في البحرية الاميركية ، ولكنه لم يكن ليكتفه راتبه الضئيل الى جانب اسرافه وتبذيره فلارتكب أول ما ارتكب تزويراً واختلاساً من أموال البحرية فحكم عليه بالسجن خمس سنوات ، فلما قضاها وخرج من السجن وقد ساءت حاله أعلن توبته وندمه فساعدته بعض أهل الخير في الحصول على وظيفة في إحدى شركات التأمين ولكنه

مالبت أن عاد الى سابق اجرامه فاختلس من أموال تلك الشركة وزور امضاءات رؤسائها وفرهارياً قبل أن يكشف أمره . ثم سافر الى كولمبيا فتعرف الى أرملة غنية ورعة فظاھر أمامها بالصلاح والتقوى حتى ارتضته زوجاً فلم يلبث أن سلها ما لها كذلك ، ومن ثم سافر الى سان فرانسيسكو فاستطاع بشهادات مزورة أن يدخل في خدمة أحد أصحاب الملايين الذي لم يلبث أن اتخذه سكرتيراً خاصاً ولكنه - الغني - مرض بعد حين فأتته رالف سلون ، وهذا اسمه الحقيقي - تلك الفرصة واختلس حوالي مائة ألف جنيه حملها وفرهارياً الى الى إنجلترا وهناك راح ينفقها ذات الهين وذات الشمال ، فلم ينقض وقت طويل حتى كان قد بددها عن آخرها وعاد الى تزوير التحاويل على مختلف بنوك إنجلترا الى أن كانت حادثة بنك وستمنستر التي خاض الحظ فيها بأن ساق له رجلاً من أقدر رجال سكوتلاند يارد فساقه الى المحاكمة قبل أن تقع في أحبولة الكونتس تيريزا وقد حكم عليه في هذه القضية بالسجن خمس عشرة سنة



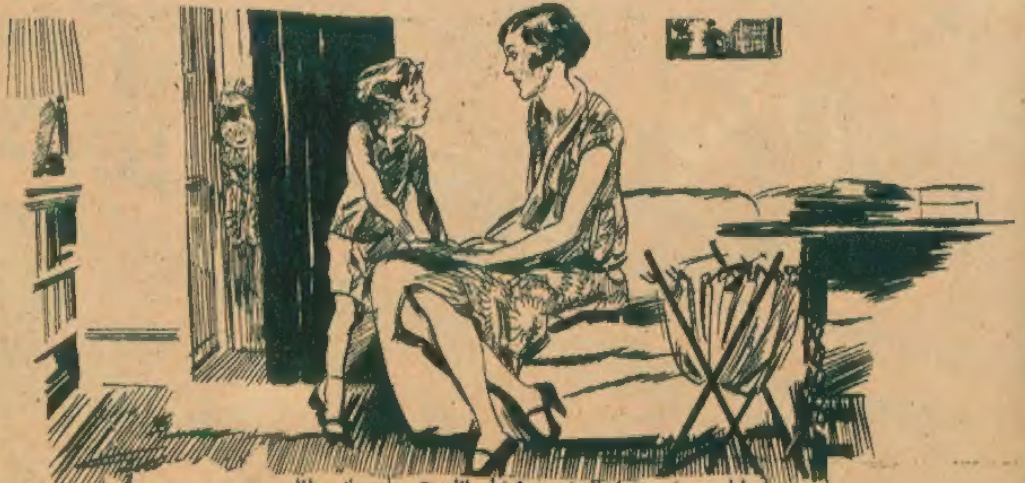
...واقض
عليها فأطلقا
النار وانفجعا
من شرمية ...

الفكاهة في الخارج



— من فضلك غلي التفاحات دول ممالك
الا يتكسروا !! (عن لايف)

المشترية (امام السجادة الازرقية) من فضلك انقطع لي منها حة اخذها عينه اوربها لجوزي
(عن جادج)



— ماما . ح نلب « اايال في جنينة الحيوانات » وهارونك ممانا
— اعمل ايه
— تفضل الست الطيبة اتلي تدي الاايال لطير وكعك (عن لايف)



على الباصرة

الخدم - شايفك تمان يا سيدي . يلزمك حاجة أحبيها لك
السيد - أبوه . . جزيرة . . وزي ما تكون !